
فاطمة علي الجعفر
مجلس السيد محمد
سبع الدجيل
مجلس السيد محمد
سبع الدجيل
فاطمة علي الجعفر
مشكاة النور لإنتاج الحروف المضيئة

مجلس

سبع الدجيل

(السيد محمد عليه السلام)

تأليف وإعداد

فاطمة الجعفر



الكويت

الطبعة الأولى ٢٠٠٧

الإهداء

إلى سبع الدجيل: السيد محمد عليه السلام

إلى أبوه الإمام علي الهادي عليه السلام

إلى أخوه الإمام الحسن العسكري عليه السلام

إلى عمه الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه)

إلى أوْلى من يُهدي إليهم (آل محمد) الذين تعبد الخلق جميعاً بحبهم وخدمتهم والصلوات الدائمة على من لا تقبل الأعمال إلا بولايتهم

هل يقبل الله من فتى عملاً

بغير حب الأئمة النجب

بُعدا لمن لا يرى محبتهم

وقربهم قربة من القرب



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الكائنات والمخلوقات محمد وآله الطاهرين الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

السيد محمد عليه السلام المعروف عند العراقيين بسبع الدجيل، هو ابن الإمام علي الهادي عليه السلام، وأخ الإمام الحسن العسكري، وعم الإمام المهدي المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين وله مزار مشهور في مدينة (بلد) ويقع في منتصف الطريق بين الكاظمية وسامراء، وبالقرب من ناحية (الدجيل) وكان السيد محمد معروفاً بالفضل والجلال، بما يبديه من الكرامات الخارقة للعادات، ويتشرف بزيارته كثير من الناس، وينذرون له النذور، ويهدون إليه الهدايا الكثيرة، ويسألون الله عنده وبحقه حوائجهم، والعرب في تلك المنطقة تهابه وتخشاه، وتحسب له حساباً خاصاً.

إنه عليه السلام كان عظيم المنزلة عند الله، كبير المقام عند الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) حتى أنه لما توفي شق عليه أخوه الحسن العسكري عليه السلام جيبه في عزائه. وكانت وفاته في زمن أبيه، وكان الشيخ ثقة الإسلام النوري -نوّر الله ضريحه، يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً، وقد سعى في تعمير قبته الشريفة وضريحه.

ومما يؤسف له أن ما يذكره التاريخ عن هذا السيد الجليل قليل جداً، وليس ذلك غريباً ما دام التاريخ لم يُترك ليسير سيراً طبيعياً، ولم يُكتب بأقلام حرة نزيهة، وإنما سار طبق رضا الحكام، وكتب بالشكل الذي ينسجم مع مصالح ورغبات المتسلطين، ولا سيما في عهود الأمويين والعباسيين ومن هنا كان نصيب هذه الشخصية العظيمة في التاريخ: خفاء أدوارها ومواقفها، كما هو نصيب كلّ شخصية تتنكر لها السلطات الظالمة.

قـال الإمـام الصـادق عليه السلام (رحم الله من أحيـا ذكرنا) فمن هذا المنطلق أقدم لكم ما جمعته حول هذه الشخصية المباركة العظيمة سائلة من العلي القدير القبول لعملي هذا القليل كما أسأله قضاء الحاجات لكل سائل على باب الكريم السيد محمد (المشتهر بـ «سَبع الدُّجَيل»).

فاطمة الجعفر

أم أسامة



السيّد محمّد بن الإمام الهادي عليه السلام

❖ نسبه الشريف عليه السلام:

السيد محمد عليه السلام هذا علم من الأعلام، وعظيم من العظماء وهو من عظماء الشبيبة المحمدية، والشبيبة الهاشمية، والدوحة العلية العلوية، الذين جسدوا واقع أباءهم وأجدادهم، السادة الميامين وكوكب من كواكبها فهو سليل الدوحة الهاشمية، وفرع العترة النبوية.

السيد محمد بن الإمام علي الهادي، ابن الإمام محمد الجواد، ابن الإمام علي الرضا، بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم، بن الإمام جعفر الصادق، بن الإمام محمد الباقر، بن الإمام علي زين العابدين السجاد، بن الإمام السبط الشهيد الحسين، بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهو ابن فاطمة الزهراء، وابن رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا نسبه الشريف، والذي سمي بالسلسلة الذهبية، قال أبو نعيم في حلية الأولياء: كان بعض سلفنا من المحدثين إذا روي هذا الإسناد، يقول: لو قرئ هذا الإسناد (حديث السلسلة الذهبية) على مجنون لأفاق. (١)

مطهرون نقيات جيوبهم
تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
وأنتم الأعلون عندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور

❖ ميلاد الميمون عليه السلام:

وُلد السيّد محمّد (المشتهر بـ «سَبع الدُّجَيل») في سنة ٢٢٨ هجريّة تقريباً، بقرية «صريا» من

(١) سيرة الأئمة الإثني عشر -هاشم معروف الحسني- القسم الثاني: ص٣٨٧.

ضـواحي المدينة المنوّرة، تبـعـد عنها ثـلاثة أمـيـال، أسّسـها الإمـام موسى الكاظم سـلام الله عليـه، وقد خلّف الإمـامُ الـهـادي عليه السلام ولدَه السيّد مـحـمّداً في هذه القـرية حين رحل بأمـر المتـوكّل إلى «سُـرّ مَن رأى» في جمادي الآخرة سنة ٢.

❖ **والده عليه السلام:**

والده عليه السلام هو الإمـام العـاشـر أبو الحـسـن علي الهادي عليه السلام ابن الإمام محمد الجواد عليه السلام ولد في ضاحية من ضواحي المدينة المنور، تدعى صـريا [1] على بعد ثلاثة أميال من المدينة المنورة.

❖ **والدته عليه السلام:**

كانت والدته عليه السلام من أفضل نساء عـصـرها ومن السيـدات الزاكيـات في عفـتها وورعـها وطـهـارتها،

(١) وقد ولد فيـها ثـلاثة من الأئمـة عليـهم السـلام وهم: الإمـام الرضـا والإمـام علي الهـادي والإمـام الحسن العسكري عليهم السـلام بالإضـافة لعدد من أولادهم ومن ضمنهم أمامنا السيد محمد عليه السلام.

وكانت من العارفات الصالحات كما ذكرها صاحب كتاب عيون المعجزات.

وقد أثنى عليها زوجها - الإمام علي الهادي عليه السلام ثناءً عطراً وأشاد بمكانتها وسمو منزلتها، فقال: "سليل (وهو اسمها) مسلولة من الآفاق والأنجاس. [1]

وكانت في غاية الجلالة والإيمان، حتى أن أحمد بن ابراهيم سأل السيدة الجليلة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام، إلى من تفزع الشيعة [2] اليوم، فقالت له: إلى الجدة أم أبي محمد.

وهي أم ولد نوبيه [3]، وقد اختلف الرواة في اسمها الكريم فقالوا:

---

(١) أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي: ج٣ - ص٢٨٩.

(٢) أي بعد وفاة ولدها الإمام الحسن العسكري عليه السلام واضطراب أمر الشيعة وتفرقهم وعدم معرفة الكثير منهم شخص الإمام الحجة (عج).

(٣) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: النوبة: بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر.. وقد مدح النبي صلى الله عليه وآله أهلها، فقال: من لم يكن له أخر فليتخذ أخاً من النوبة.

١ - سوسن [١].

٢ - سليل: وهو الأصح لورود الرواية فيه [٢].

٣ - حديثة [٣].

٤ - حربية [٤].

❖ جدته لأبيه عليه السلام:

جدته لأبيه السيدة سمانة المغربية، وقيل أم الفضل[٥]، وقيل شمانة، (كما في أعلام الورى للطبرسي)، وقيل سوسن، وقيل عاتكة.

وكانت من القانتات العابدات، الزاهدات.

❖ أولاده عليه السلام:

لقد خلف السيد السيد محمد عليه السلام من الأولاد

---

(١) بحار الأنوار للشيخ المجلسي: ج٥٠ ص٣٧.
(٢) في رحاب أهل البيت، محسن الأمين القسم الرابع: ص١٨٤.
(٣) الإرشاد للشيخ المفيد: ص٣١٥.
(٤) الإمام العسكرية عليه السلام، باقر شريف القرشي: ص١٧.
(٥) في رحاب أهل البيت، محسن الأمين، القسم الرابع: ص١٧٣.

تسعة ذكور، على ما ذكره وأثبته صاحب كتاب بحر الأنساب وهم: جعفر، وبه اشتهر بكنيته، وعبدالله ولطف الله، وعناية الله، وهداية الله، ومـحـمـود، وأحمد وعلي، واسكندر، وقد مات بعضهم ودُفنوا في خوئي [1] وسلماس [2]، ولم يعقب من أولاده سوى من ولديه أحمد وعلي، على ما نعلم والله أعلم.

❖ أخوته عليه السلام:

كان للسيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام ثلاثة أخوة، وهم:

أولاً: الإمام أبو محمد الحسن العسكري:

الذي نودي بإمامته بعد وفاة أبيه الإمام الهادي عليه السلام وهو الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين حملوا راية الإسلام وثبتوا أهداف الدين الحنيف.

(١) خوئي: مدينة في شمال إيران.

(٢) سلساس: مدينة إيرانية في شمال إيران.

ثانياً: الحسين النقي

الحسين الملقب بالنقي ابن الإمام الهادي عليه السلام كان من الزهاد والعباد، وكان يقر لأخيه الحسن العسكري عليه السلام بالإمامة، وكان يُعبّر عنه وعن أخيه الحسن العسكري بالسبطين، تشبيهاً لهما بسبطي نبي الرحمة صلى الله عليه وآله جديهما الحسن والحسين عليهما السلام. وقبره -على المشهور- عند قبر العسكريين عليهم السلام ضمن قبور جماعة من السادة العظام. [1]

ثالثاً: جعفر الكذاب

جعفر المعرفو بالكذاب ابن الإمام الهادي عليه السلام، وقد عرف بالكذّاب لأنه ادعى الإمامة كذباً، خاصة بعد وفاة أخيه الحسن العسكري عليه السلام وغيبة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام واختفائه عن الناس خوفاً من

(١) مفاتيح الجنان ص٥٢١/ الشيخ عباس القمي قدس سره.

السلطات العباسية التي كانت تبحث عنه بشدة لتنهي حياته، وتنهي بإنهائه خط الإمامة، فاستغلّ جعفر غيبة الإمام عليه السلام، ودعا الناس إلى نفسه، ممارساً في سبيل ترويج دعواه وإعطاء نفسه تلك المنزلة كل الأساليب، جاهلاً أو متجاهلاً بأنّ الإمامة منصب إلهي، لا يناله إلا من يختاره الله سبحانه، و﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [1] وأنّ الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

❖ نشأة (السيد محمد) وتربيته

نشأ أبو جعفر عليه السلام في كنف أبيه الإمام علي الهادي عليه السلام وتربى في ظله، وأخذ عنه، وتتلمذ عليه.

وحينما يكون للتربية الصالحة أكبر الأثر في

(١) سورة الأنعام: آية ١٢٤.

تكوين الولد وبناء شخصيته خلقياً وسلوكياً ونفسياً وعقلياً - على ما قُرِّرَ في علم النفس-، وحينما يقوم على تربية أبي جعفر عليه السلام واحد من عظماء المربين كأبيه الهادي عليه السلام فإنه من الطبيعي أن يكون أبو جعفر قمة في الذكاء، والخلق الحسن، العلم والفضل، والورع والتقوى. ومن الطبيعي أن يصفه مترجموه بقولهم: (وكان أبو جعفر مهاباً موقراً، وكانت تلوح عليه مظاهر العظمة والجلالة مشفوعة بإشادة أبيه بفضله العميم) [1].

وحدّث علان الكلاني قال: صحبت أبا جعفر محمد بن علي الهادي وهو حدث السن فما رأيت أوقر منه ولا أزكى ولا أجل منه ..الخ. [2]

وكان عليه السلام أكبر أولاد الإمام الهادي عليه السلام. وكان

(١) المطالب المهمة في حياة الأئمة ص٢٩٥ -٢٩٦ السيد علي الهاشمي.
(٢) نفس المصدر ص٢٩٦.

للإمـام علي الـهـادي عليه السلام أربـعـة أبـنـاء وبنت واحـدة أمـا الأبناء فهم أبو جـعـفـر مـحـمـد عليه السلام وأبو مـحـمـد الإمـام الحـسـن الـعـسـكري عليه السلام، والحـسـين النـقـي، وجعفر المعروف بالكذاب. وأما البنت فهي علية. [1]

❖ بيت والده الإمام الهادي عليه السلام

هذا الـبـيـت هـو أطـهـر بيت على وجـه الأرض، لأنه الامـتـداد الـطـبـيـعـي لبـيـت الـرسـالـة، والـوريث الحق لبيت علي وفاطمة عليهما السـلام.

أجل -إنه أطـهـر بيت في جـمـيـع عـصـوره وأدواره، في رجاله ونسائه، في شيوخه وكهوله وشبابه، في صـبـيـانه وأطـفـاله. وإذا كـان هـذا الـبـيـت كـذلـك، وهـو كـذلك، فـإنّ من حـقـه أن يكون طليـعـة الـبـيـوت التي يتحدث عنها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [2].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) سورة النور: آية ٣٦.

وأي مصداق أكمل وأوضح للبيوت التي تتحدث عنها الآيات الكريمة من بيت يجسّد الإسلام أكمل تجسيد في سلوك أهله ويُتلى فيه القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، فالتلاوة هي المراد من قوله: ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾، ويرفع لولاء الحق بأيدي أبنائه، وتسقى شجرة الإسلام بدمائهم الزكية؟

ففي الكافي عن الإمام الباقر عليه السلام أن قتادة قال له: «والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي أمام واحد منهم كما اضطربت أمامك قال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك أتدري أين أنت **﴿أنت في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغداة والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾** نحن أولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين، وجاء في شرح الزيارة الجامعة أن

البـيـوت تطلق عليـهم وعلى ولايتـهم ولا يجـوز أن يكون المراد بالمساكن الطاهرة. [1]

وفي الكافي عن الإمام الباقر عليه السلام: «هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله».

وإذا كانت الآية تشير -كما في بعض الوجوه التي يذكرها المفسرون- إلى بيوت الأنبياء عليهم السلام [2] فإنّ سيد هذه البيوت وأشرفها هو بيت سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لا سيما وأن أصحاب الرأي الذي ذكرناه يؤيدون مذهبهم برواية تقول بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قرأ هذه الآية سئل أي بيوت هذه؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم بيوت الأنبياء. فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ يعني بيت علي وفاطمة - فقال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم أفاضلها. [3]

(١) تفسير القمي ج٢ ص١٠٣ بحار الأنوار ج٢٣ ص٣٣٢.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن مجلد ٧ ص١٧٤ أبو علي الطبرسي.
(٣) المصدر السابق.

وإذا كان هذا البيت العظيم واحداً من البيوت التي تحدث عنها الآية، إذا كانت هناك مذاهب أخرى لعلماء التفسير في الآية، فإنّ ثمة نصاً قرآنياً آخر قد تحدّث عن هذا البيت بشكل خاص، ذلك هو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1]

وقد جاء عن الرسول ﷺ فيما أخرجه ابن جرجير الطبراني بأسانيدهم إليه ﷺ وقد ذكره ابن حجر في تفسير الآية من صواعقه والنبهاني في صفحة ٧ من (الشرف المؤبد): (أنزلت هذه الآية في خمسة: فيَّ وفي علي والحسن والحسين وفاطمة)[2] كما أنه ﷺ بين عملياً قدسية هذا البيت وقيمته الكبرى في الإسلام، وذلك من أجل ربط المسلمين به وشدّهم إليه. قال ابن أبي

(١) سورة الأحزاب: آية ٣٣.

(٢) الكلمة الغراء في تفضيل فاطمة الزهراء ص١٠ الإمام شرف الدين طاب ثراه.

الحمراء: (شهدت النبي ﷺ ثمانية أشهر إذا خرج إلي صلاة الغداة مرّ بباب فاطمة وقال السلام عليكم أهل البيت، الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.[1]

تلك هي البيئة الطاهرة لأبي جعفر السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليهما السلام، وتلك هي أسرته الكريمة، أعظم أسرة في التاريخ طهراً وديناً وعلماً وورعاً، وتقوى وتضحية، ونفعاً وعطاءً للأمة.

أولئك آبائي فجئني بمثلهم

إذا جمعتنا يا جرير المجامع

(١) واخرج الإمام أحمد في صفحة ٢٥٩ من الجزء الثالث من مسنده عن انس بن مالك أن النبي (ص) كان يمر بيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً المصدر السابق ص١٤.

كنيته وصفاته

❖ كنيته عليه السلام:

خوطب -سلام الله عليه- بعدة كنى منها:

١ - أبو جعفر [1]: وهو المشهور وبما نطقت به الروايات.

٢ - أبو علي.

٣ - أبو أحمد [2].

❖ ألقابه عليه السلام:

أما ألقابه عليه السلام فكثيرة وكثرة الألقاب تدل على عظمة الملقب نذكر منها ما يلي:

١ - سبع الدجيل:

وهو أشهر ألقابه، وبه عرف فلا يعدو غيره، الدجيل كان المعروف عن المكان الذي دفن فيه عليه السلام

(١) محمد حرز الدين - مراقد المعارف: ج٢ ص٢٦٢.
(٢) راجع المصدر السابق.

ومن قبل مئات السنين معروفاً ببعده عن مناطق السكن، وخالياً من سواد الناس وقراهم، حيث بعده عن مدينة بلد القديمة حوالي (٥كم) وعن محطة قطارها أو ما يُسمى قديماً بطريق البريد حوالي (٧كم) وعن ضفاف نهر دجلة بحدود (٤كم) وكانت على شكل برية مقفرة وخالية وبما أن المنطقة كانت تُسمي الدجيل قديماً نسبةً إلى نهر الدجيل المشهور في الأدب والتاريخ والذي يمتد من شمال مدينة بلد وحتى جنوبها ليصل إلى مدينة الدجيل الحالية[1] وكان الزائرون عند زيارته عليه السلام في خوف ووجل وخصوصاً من اللصوص وقطاع الطرق وعند ضعف الحكومات المركزية قديماً، إلا أن الزائرين لمرقده المقدس وعند وصولهم إلى القبر

(١) الدجيل: مدينة قديمة سميت باسم نهرها ونهرها باسمها ثم سميت بالإبراهيمية نسبة إلى قبر إبراهيم بن مالك الأشتر الذي قتل بالقرب منها وتسمى مسكن ربما، ثم سميت بمسيكة والآن بدل اسمها وسميت بـ(الفاري) وتقع جنوب مدينة بلد.

المبارك كانوا يشاهدون سبعاً (أسداً) ضارياً يجوب الأرض التي حول القبر الشريف، وربما شاهدوه وهو رابض على القبر ليلاً أو نهاراً.

وكان لا يدع أحداً من المعتدين بشراً كان أو حيواناً من الدنو إلى زواره، أو الحرم المبارك إلا ونكّل به أو أبعده عن المنطقة، ولذل كان زائريه ينعمون بالراحة والإطمئنان ما داموا في حرمه ولم يسجل النقل أو الذاكرة حادثة اعتداء من قبل أحدا حدثت إلا قصموا قصماً. وضل السبع موجوداً حتى الأربعينات من القرن العشرين تقريباً، ويتطور المنطقة وامتداد العمران وبظهور الحكومة المركزية وسيطرتها وبناء على حرمة الشامخ لم يشاهد السبع هذا منذ زمان بعيد نسبياً، وربما شاهده الخاصة دون العامة ولهم به حكايات وكرامات.

قال شاعره [1]:

ينام قــريراً عندك الوفــد أنه

يهاب فلا يدنو إلى ضيفك اللص

لعمرك قد خافوك حياً وميتاً

وهل قيل هذا خيف في رمسه شخص

٢ - سبع الجزيرة:

وربما سميت بالجزيرة (بكسر الجيم) وتعني في لهجة أهالي المنطقة الأرض المقفرة والخالية وهي عين ما قلناه في لقبه سبع الدجيل عليه السلام.

٣ - أسد الدجيل:

فقط هو اسم على مسمى فبدل من كلمة سبع أُبدلت إلى أسد قال شاعره [2]:

(١) الشيخ محمد حسين المضفر المولود عام ١٣١٢هـ.
(٢) الشاعر عبدالغني الخضري (من أهالي الخضر).

يا أسد الدجيل كم من حسرة

تعبث بالأحشاء والترائب

وقال شاعر آخر من شعراءه: [1]

أسد أطل على الدجيل فأقعصت

منه ليوث تهائم ونجاد [2]

٤ - البعاج:

أي القتال لمن تجاوز لعيه أو على أحد زائريه وهي كرامة له من الله، وهي من أفعال الأسد (السبع).

البَعّاج من الاسر العلوية الحسنية الأصيلة، وقد استُحدث لقبها من السيّد محمد البعّاج بن السيّد عيسى بن السيّد داود بن السيّد أحمد بن السيّد عبدالله بن السيّد نصر قاضي القضاة بن السيّد

(١) الشاعر السيد مير علي طبيخ النجفي.
(٢) أي تهامة ونجد وما منطقتان في الحجاز.

عبدالرزاق أبو نصر نجل الشيخ القطب عبدالقادر الكيلاني وهم يرون هذه القصة التي بسببها اشتهر السيد محمد بلقب البعاج:

لقب السيّد محمد بالبّعاج لما شهر عنه من كرامات ممّا جعله مهوى افئدة الكثيرين من المرضى، إحداها أن والي دير الزور العثماني أصيب ولده بمرض، فاستدعى السيد محمداً عليه السلام لعلاج ولده ممّا ألمّ به، غير أن السيد رفض الذهاب إلى منزل الوالي العثماني، لأنه كان يعتقد أن صاحب الحاجة يقصد من لديه مفاتيح تلك الحاجة. وإزاء اصرار الوالي على حضور السيد محمد واستقدامه بالقوة هنا امتنع السيد وطلب من الناس الرجوع إلى الوالي، وعندما ذهبوا فوجئوا عندما رأوا الوالي وهو مبعوج البطن، وكان يردد اسم السيد محمد، فحملوه بحالته تلك إلى

مكان إقامة السيد محمد، وتوسلوا به بالمكانة التي له عند الله أن أبرأ الوالي مما حصل له، فغدا السيّد محمد يُعرَف بالبعّاج من ذلك اليوم.

٥ - أبو جاسم:

وشهرته بهذا اللقب واضحة وقد جداءته عن طريقين أحدهما ما عرف عند الناس لا سيما في العراق من أن كنيته من سمّى محمّد فهو أبو جاسم، والثاني لكثرة من قسم (وجسم أعدائه وقد شاهدنا وشاهد الناس ذلك وهذا من المشهورات في محيط مدينة بلد وربما اشتهر في القسم والحلف به.

٦ - أبو البرهان:

لوضوح شارته وسطوع كرامته ودلالة قربه من الله سبحانه وتعالى عليه السلام.

٧ - أو الشارة:

الشـارة: وتعني العـلامـة الواضـحـة الدالة على سرعة استجابة الدعاء عند ﷺ.

❖ صفاته ﷺ:

لقد اتصفت حياته ﷺ بصفات عالية المضامين كـبـيـرة الأبعـاد، إلا أننا نـود أن نذكـر منهـا ثلاث صفات فقط:

أ - **أنسه بأخيه الحسن العسكري ﷺ**: حيث كان ﷺ يأنس بـأخـيـه الحـسـن العـسـكري أُنسـاً تامـاً، حين زيارته لعـائلتـه ومـجـيـئـه إلى مـدينة سـامـراء، وكانا لا يفترقان، ولما تـوفى أبو جـعفـر ﷺ (سـبع الدجيل) حـزن عليـه أخوه الحسـن العسكري حـزناً عظيمـاً وحلت به الـفـاجـعـة، وبكى لفـراقـه بكاءً مـرآً وشق عليه جيبه.

ب - **تلاوة القرآن:** فقد كان يأنس عليه السلام بالقرآن الكريم ويُطيل قراءته، وبقي مداوماً لقراءته حتى في أيام مرضه وهو يعاني السقم، أخذ يتلو آيات من الذكر الحكيم، ويمجد الله تعالى حتى صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها.

ج - **أعطاه الله سبحانه وتعالى،** الكرامات وتجري على يده قضاء الحاجات وهذا كرامة له ومحبة من الله له، فقد حدّث السيد الحاج أبو القاسم الأصفهاني النجفي، قال: ما ألمت بي ملمة وتوسلت بأبي جعفر عليه السلام ألا وفرج عني، وجربت من النذور له كقراءة سبع سور، أو تكرار واحدة سبعاً، أو الإنفاق بسبعة دراهم وإهداء ثوابها إليه.

أخلاقه ومنزلته

كان هذا السيّد الجليل على درجةٍ عاليةٍ من الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة، ولا ريب في ذلك فهو من بيتٍ كان موضعَ الرسالة ومختلفَ الملائكة، ومن سلالةٍ أذهَب الله عنهم الرجسَ وطهّرهم تطهيراً. وكان للسيّد محمّد عليه السلام من العلم والحلم والحكمة، على درجةٍ شاع معها بين أصحاب أبيه ظنُّهم أنّه الإمام مِن بعد أبيه الهادي سلام الله عليه.. حتى وصفه علان الكلابي بقوله: صَحِبتُ أبا جعفر محمّدَ بن عليّ وهو حديث السنّ، فما رأيتُ أوقرَ ولا أزكى ولا أجَلَّ منه.

وقد لازم السيّد محمّد أخاه الإمامَ الحسن العسكريّ عليه السلام في سامرّاء، وكان يروقه تلاوةُ القرآن الكريم، وعُرِف بين الناس أنّه من الزهّاد العبّاد، وقد اعترف بإمامة أخيه الحسن العسكريّ سلام الله عليه.

● الشيخ محمّد حسين الإصفهاني المرجع المعروف (ت ١٣٦١هـ) قال في أرجوزته:

أخلاقُه الغُرُّ محمّديّه

وكلُّ مَكْرُماته عَليّه

بل هُوَ في ولايةِ الإرشادِ

إلى الهدى سِرُّ أبيه الهادي

وبابُه مختلفُ الأملاكِ

مُعتكَفُ العُبّادِ والنُّسّاكِ

فاز بأرقى رُتَبِ الكرامة

بكل معناها سوى الإمامة

وفي فِنائِهِ دواءُ الداءِ

وغايةَ المأمولِ والرجاءِ

حِصنٌ منيعٌ للورى جِوارُه

يا حَبّذا جِوارُهُ وجارُه!

❖ ترشيح أبي جعفر للإمامة

نظراً لما كان عليه أبو جعفر عليه السلام من علم غزير، وخلق رفيع، وما كان له من جلالة قدر، وما كان عليه من الروع والتقوى، وكثرة العبادة، وكونه أكبر ولدي أبيه - حيث كان المعروف بين الشيعة يومئذ أنّ الأمر يكون في الأكبر من ولد الإمام ما لم تكن به عاهة أو يمت قبل أبيه فيكون الأمر لمن يليه في السن وهو أكبر الأولاد - بالإضافة إلى ماس مع من أبيه الهادي عليه السلام في حقه كلمات تشيد بفضله ظن بعض الشيعة أنه أراد بها الدلالة عليه والإشارة إليه بالإمامة، لأجل ذلك كلّه ارتقى أبو جعفر عليه السلام في نفوس الشيعة إلى درجة الأهلية للإمامة بعد أبيه الهادي عليه السلام فكان في أوساطهم مرشحاً لهذه المرتبة العظمى التي تأتي بعد مرتبة النبوة مباشرة، إلا أنّ الله سبحانه وتعالى بداله في أمر الإمام، فأمات أبا جعفر عليه السلام في حياة أبيه

عليه السلام. ومعنى البداء: انكشاف ما كان مخيفاً للناس لا لله عزّ وجل.

❖ إقامته في سُرّ مَن رأى

بعد مدةٍ من الفراق المرير بينه وبين والده، ورد السيّد محمد عليه السلام من المدينة إلى سامرّاء لزيارة أهله الذين أشخصهم المتوكل العبّاسيّ إلى سامرّاء وفرض عليهم الإقامة الجبرية؛ ليعزلهم عن الناس.. فمكث السيّد محمّد في سامراء مدّة ملازماً لأخيه الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام لا يفارقه، حتّى أنّهما كان يدخلانِ على أبيهما الإمام الهادي عليه السلام معاً، لعلاقتهما الروحيّة الوثيقة.

وكان الإمام الهادي عليه السلام يُكنّ لولده السيّد محمّد محبّةً خاصةً واحتراماً فائقاً وعناية ملحوظة، وقد وُصف عليه السلام بأنّه كان نبيلَ المقام، جميل الفضائل، معروفاً بجلالة قَدْره، ونُبل شأنه.

❖ وفاته عليه السلام: موضعها وتاريخها

لا شكّ أن أبا جعفر عليه السلام موجود في عهد أبيه الهادي عليه السلام ومقيم معه في سامراء، كما تدل الأحاديث على ذلك، ومنها (حديث على بن عمرو النوفلي المروي في الكافي والإرشاد وغيبة الشيخ وأعلام الورى، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره فمرّ بنا ابنه محمد فقلت له: جلعت فداك أصحابنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدي الحسن). [1]

(ولا شك أنّه سلام الله عليه توفيَ بسامراء بالمعنى الأعم في أسماء الحواضر، لا سيما الكبير منها، فتطلق عليها وعلى ضواحيها القريبة. كانت سامراء يومئذ من أكبر الأوساط الإسلامية، وعاصمة ملكها. ذكر ياقوت في معجم البلدان ج٥

(١) أبو جعفر محمد بن الإمام علي الهادي ص٣٢ -٣٣ الشيخ محمد علي الغروري الاردوبادي.

ص ١٧ أنّه لم يكن في الأرض كلها أحسن منها ولا أجمل، ولا أعظم، ولا آنس، ولا أوسع ملكاً منها... الخ. (١)

إذن فوفاته عليه السلام في بلد التي هي احدى ضواحي سامراء.

❖ **سبب وفاته عليه السلام:**

سبب كون الوفاة في هذا المكان، هو -كما يروى- (أنّه كانت لأبي الحسن عليه السلام صدقات ووقوف من ضياع وأراضي بمقربة من بلد، وكان الذي يتولى أمر تلك الضياع ابنه أبو جعفر عليه السلام ويأخذ عوائدها ويصرفها في ما قررت له. ففي إحدى وفداته للنظر في شئونها فاجأه المرض واشتدّت به الحال حتى أجاب داعي ربه، فدفن حيث مرقده اليوم، وبنيت على قبره قبة عظيمة،

(١) نفس المصدر ص١٩.

وما زالت الكرامات والمعاجز تظهر عند مرقده المطهّر، وراح المجاورون لمشهده يطلقون عليه: (السيد محمد سبع الدجيل)، ودجيل: النهر المعروف، مخرجه من دون سامراء، فيسقي: أواناً، وعكبراً، والخطيرة، وصريفين، وبلد، ومن الأراضي التي يسقيها دجيل: (مسكن) التي كانت عندها حرب مصعب بن الزبير ومقتله. (١)

❖ تاريخ وفاته عليه السلام:

أما تأريخ وفاة أبي جعفر عليه السلام فكانت في حدود سنة اثنتين وخمسين بعد المأتين للهجرة. (٢)

في حياة أبيه الإمام الهادي عليه السلام.

قال الشاعر السيد أحمد الهندي (ت ١٣٩٢هـ) قال يرثيه:

(١) المطالب المهمة في حياة الأئمة ص٢٢٦ السيد علي بن الحسين الهاشمي.
(٢) مواقد المعارف ج٢ ص٢٦٢ - الشيخ محمد حرز الدين.

فلمّا قضى وارتجّتِ الأرضُ بالأسى
عليه.. وبات الرُّزْءُ يُمسي ويُصبحُ
بكاه أخوه العسكريُّ كآبةً
بدمعٍ له غُرُّ الملائك تمسحُ
فقيدٌ كساه حادثُ الموتِ رَونقاً
كشمس السَّنا عند الأصائل تَجنحُ
وشِيل إلى المثوى يُشيّعه الهدى
بحيث له الأملاك باكونَ نُوَّحُ

❖حضور أبيه عند ساعة الوفاة

حينما علم الإمام الهادي عليه السلام بمرض ابنه أبي جعفر عليه السلام بادر إلى الحضور عنده، فقصده ووصل عنده بعد الوفاة بهنيئة، أو أدركه وهو في حالة النزاع -كما قيل[1]، فوضع له كرسي وجلس

(١) المطالب المهمة حياة الأئمة ص٢٩٧ السيد علي بن الحسن الهاشمي.

عليـه، وقـد اجـتـمع عـدد كـثـيـر من الـهـاشـمـيين وغـيـرهـم. (عن أحـمـد بـن مـحـمـد بن عـبـدالله بن مـروان الأنبـاري قـال: كنت حاضـراً عند أبـي جعـفـر مـحـمـد بن علـي عَلَيْهِ السَّلَامُ فـجاء أبو الحـسن عَلَيْهِ السَّلَامُ فوضـع لـه كـرسـي، فـجلس عليـه وحـولـه أهل بيـتـه، وأبـو مـحـمـد قـائم في ناحية فـلما فـرغ من أمـر أبي جـعـفـر التفت إلى أبي مـحمـد عَلَيْهِ السَّلَامُ فقـال: يا بني أحدث لله شكراً فـقـد أحدث فيك أمراً). [1]

وعن سعد بن عبـدالله عن جماعة من بني هاشم منهم الحـسن بن الحـسين الأفطس: أنـهم حـضـروا يوم توفيَ مـحـمـد بن علي بن مـحـمـد ار أبي الحـسن عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقد بسط له في صـحن داره، والنـاس جلوس حـولـه، فـقـالوا: قـدّرنـا أن يكون حـولـه من ال أبي طـالب وبنـي الـعبـاس وقـريش مـائة وخـمـسـون رجـلاً سـوى مواليـه وسـاير النـاس، إذ نظـر إلى الحـسـن بن

(١) الإرشاد ص٣١٥ -٣١٦ الشيخ المفيد ره.

علي عليهما السلام وقد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن الهادي عليه السلام بعد ساعة من قيامه، ثم قال له: يا بني أحدث شكراً فقد أحدث فيك أمراً. فبكى الحسن العسكري عليه السلام واسترجع فقال: الحمد لله رب العالمين وإياه أسأل تمام نعمه علينا وإنا لله وإنا إليه راجعون. فسألنا عنه فقيل لنا: هذا الحسن ابن علي ابنه وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها، فيومئذ عرفناه وعلمناه أنه قد أشار إليه بالإمامة وأقامة مقامه)[1].

❖ تعزية الشيعة للإمام بوفاة أبي جعفر والاستيضاح عن الإمامة

جلس الإمام الهادي عليه السلام للعزاء بعد الفراغ من تجهيز أبي جعفر عليه السلام وإيصاله إلى مثواه الأخير

(١) المصدر نفسه ص٣١٦.

حيث مرقده اليوم، وصار الناس يأتون إليه للتعزية والمؤاساة، وللاستيضاح عن أمر الإمام من بعده. وقد تولى الإمام توضيح الموقف للسائلين، والدلالة الصريحة على الإمام العسكري عليه السلام والنص عليه بالإمامة من بعده.

(عن محمد بن يحيى قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعض مضي أبي جعفر ابنه فعزيته عنه وأبو محمد جالس، فبكى أبو محمد فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام فقال: إنّ الله قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله).[1]

❖ **مرقده الطاهر**

قال العلامة الشيخ محمد حرز الدين في كتباه (مراقد المعارف) ج٢ ص ٢٦٤-٢٦٥ ما نصّ:

(مرقده في سواد بلد في الدجيل وحربي من

(١) الإرشاد ص٣١٦ -٣١٧ الشيخ المفيد ره.

توابع سر من رأى، على بعد حدود ستة فراسخ عنها، قريب نهر دجلة، على بعد حدود الفرسخ من دجلة في ضفتها الغربية وهو اليوم عامر بالزائرين، شامخ لصرح، مشيد عليه قبة عالية من البناء سميكة الدعائم، فقد أشادها السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي في سنة ١٣١١هـ. يحيط بمرقده الشريف صحن فيه الغرف والإسطوانات أعدّت لزائريه والوفود التي تهوي إليه من كلّ بلد وصقع، تتحامى مرقده الأعراب التي حوله خشية من سطوته ونقمته، فكم له من سطوة بالباعثين والمفسدين والسرّاق، وإنّ زائريه في مأمن وكذا أثاث الوقف المعد لزواره، وإن الأعراب التي حول مرقده تارة يلقبونه بالبعاج، وأخرى بسبع الدجيل على حد تعبيرهم، لما لمسوه من النقمة بمن يريد الحط من كرامته.

قال الشاعر الشيخ محمّد علي اليعقوبي (ت١٣٨٥ هـ) قال يعظمّه:

وضريحُ قُدْسٍ هيبةً لجلالِهِ
يعنو الضرّاحُ وهامةَ الجوزاءِ

تأتي ملوكُ الأرض خاضعةً له
وتَؤُمُّه أملاكُ كلِّ سماءِ

نجل الإمام، أخو الإمام، محمّدٌ
عمُّ الإمام، بقيّةَ الأُمَناءِ

❖ العمارات التي توالت على المرقد الطاهر

كان القبر الشريف ليس على بناء، ولم يعمر بعد، حتى مرّ به العلامة الورع المولى زين العابدين السلماسي قدس سره وهو زميل السيد بحر العلوم طاب ثراه وصاحب سره، فرآه منهد الجوانب، فسعى في عمارته، وذلك في حدود سنة ١٢٠٨هـ، وأحدث هنالك رباطاً لنزول الزائرين، وكان للسيد

ميرزا محمد رفيع بن ميرزا محمد شفيع الخراساني اليد مع الشيخ السلماسي في عمارة المرقد الطاهر، فصار المشهد الطاهر يزار من جماهير الناس. (ثم توالت العمارات من ذوي الثروة واليسار في أمصار الشيعة بتقييض من العلماء الأعلام، ولا سيما في الدور الأخير وعلى عهد الرياسة الكبرى للإمام المجدد الشيرازي فأشاد بذكر المشهد، وهتف بفضل صاحبه، وانثالت العلماء إلى زيارته والتبرك به، والعكوف هنالك أياماً وليالي.

وممن سبقت له أياد بيضاء في تشييد مشهد القداسة الشيخ العلامة الحجة ثقة الإسلام النوري، وهو الذي ناء بتجديد الضريح وبناء الحجر وغيرها من مرافق الحياة هنالك. وللعلامة الشيخ هاشم من تلامذة شيخ الطائفة الأنصاري العالم الوحيد في بلد أعمال بارة في عمارة

المشهد. وآخر من نهض بتوسيع العمار وإحداث ما لم يكن قبل هذا من الغرف الجمة والأبهاء المتوفرة والصهاريج المتكثرة وجلب مضخة الماء لسقاية الزوار والقاطنين والكهرباء للإضاءة في فجوات المشهد الكريم وماكينة الطحن للتسهيل على منْ هو بمقربة من الحرم المنيع القبائل، وبناية حمام هو غاية في النظافة، هو زعيم الشيعة ومنار الهدى الحاج آقا حسين القمي قدس سره المتوفي سنة ١٣٦٠هـ. (١)

بقعة لا يحام حول حماها
بسوى طوفها ولثم ثراها
ربوة ذات روضة ومعين
بوركت في بقاعها ورباها

(١) أبو جعفر -محمد بن الإمام علي الهادي / ص٣٧ -٣٨ الشيخ محمد علي الغروي.

وعراص لشبل أحمد فيها

مستناخ يهاب فيه فتاها

هي مثوى لماجد هاشمي

ذي فعال فاق السماء علاها

مألف الجود من سراة قريش

معدن الخير من ذؤابة طاها

هي مثوى محمد بن علي

بعلا قدره علت غبراها

سيد من بني الكرام كريم

وله عنصر به الله باها

حاسر عن ذراعه للأماني

ما نحته الآما إلا قضاها

يممته الوفاد ومن من كل وجه

فانثنت عنه بعد نبل مناها

لم تـزل مــوكب الحــوائج تـتــرى

تـتــــوالى إلـيــــه لا تـتـنـاهـى

لـم تنـخ حـــاجــهـــا هـنالك إلا

قــضــيت قــبـل أن تحل عــراهـا

تـأمـن الـوفــــد حـــولـه كل هـول

فـــتــرى في عـــراصــه مــأواهـا

في عــراص تهــابهــا العــرب طـرا

خـشــيـة أن تحـوم حـول حـمـاهـا

يـا ولـي اللـه المغـــيث أغــــثـنـا

من صــروف الدهـر التـي نلقــاهـا

أدهـشــــتـنـا غـــوائل وهـيــــاج

ودهــانـا مـن الـطـغــــام دهـاهـا

كراماته عليه السلام

الكرامة، هي للمعجزة أقرب، واتصاف أهل البيت عليهم السلام بالكرامة صفة لازمتهم كرامة من الله سبحانه وتعالى لهم لرفع شأنهم وإضفاء العزة لهم من الله تعالى وذلك لتقوية إيمان أتباعهم، وجلب مودتهم، وكسب الأعداء إلى خطهم خط العصمة والطهارة.

وكرامات السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام مما تحدثت بها الألسن، وشاهدها الناس جهاراً، حتى عد عليه السلام من أشهر الذين لاحت كراماتهم حتى أطبقت ألقابه عنواناً اشتهر به ولازمته فلا تعدوا غير، مثل:

سبع الدجيل، أسد الدجيل، البعاج، أبو الشارة، أبو البرهان، أبو الندبة. [1]

(١) راجع ألقابه عليه السلام.

السيد محمد عليه السلام مما جعله يعتكف عنده عشرات الأيام.

قال الشيخ باقر شرف القرشي: وقد آمن الناس على اختلاف أفكارهم وميولهم بأنه ما توسل به أحد بإخلاص إلا وقضى الله مهمته وارجعه إلى أهله قرير العين.

وهنا نذكر بعض تلك الكرامات:

❖ **يسقي زواره:**

نقل السيد العلامة الكبير شهاب الدين المرعشي النجفي وكان من كبار مراجع الشيعة العظام والمتوفي في ٧ صفر ١٤١١هـ قال:

عندما ذهب لزيارة السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام ضل الطريق -وكان قد سافر ماشياً من سامراء إلى بلد- وسقط على الأرض مغماً عليه من العطش والتعب وبعد المسافة.

فلما أفاق وجد رأسه في حجر شخص جليل القدر، فقال له: اشرب واغتسل من هذا الماء.

❖ **ربطناه بالضريح:**

قال الأستاذ مبارك الزبيدي الحنفي البغدادي نزيل مدينة بلد: أصيب ولدي بيديه ورجليه، فمضيت به إلى الصوفية (الدراويش) وأهل الغال من مذهبنا، فلم ينفع معه شيء من هذا، فأخذته إلى حرم الإمام السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام وأمه معي وربطناه بالضريح الأقدس فلم يلبث هنيهات حتى نهض وليس به علة وألم.

❖ **حمَلَتْ زوجتي:**

قال الشيخ محمّد علي الحائري السُّنْقُري (ت١٣٧٩ هجرية) وهو من مشاهير علماء كربلاء: أن ابن إمام جمعة سُنقُر اشتغل بالتجارة وترك الشؤون الدينية، فرأيته يوماً في مدينة الكاظمية

فسألته عن حاله، فشكا لي أنّ زوجته أصيبت بداءٍ مانع من الإنجاب، وقد عجز أطباء همدان وكرمنشاه عن معالجتها، وكان قرّر السفر إلى سوريا لعلاج زوجته، فاقترحتُ عليه أن يذهب إلى مرقد السيّد محمّد عليه السلام ثم افترقنا، حتى رأيته بعد مدّة في سفره، فبشّرني قائلاً: ذهبتُ إلى مزار السيّد محمد وتوسلت عند مرقده، فحمَلَتْ زوجتي وولدت لي ذكراً. وعاد إلى حالته الإيمانيّة كما في «مآثر الكبراء» للشيخ المحلاتي.

❖ **بَرِئتْ بغير دواء:**

وأصاب زوجة الأستاذ محمود المعمار الكاظمي مرض تورّمت على أثره، وعجز الأطبّاء عن معالجتها، فجاؤوا بها إلى روضة السيّد محمّد سبع الدجيل فبَرِئتْ بغير دواء.

❖ نهض ماشياً:

نقل سَدَنة المرقد أنّه جيء بمُقعَد عاجز سنة ١٩٦١م، وشُدّ بشبّاك ضريح السيّد محمّد بن الإمام الهادي عليه السلام ثلاثة أيام، ونهض ماشياً. وفي ذلك يقول الشاعر يخاطبه:

فكَمْ لك مِن آي الكرامةِ مُعجِزٌ

يُردِّدُه أعمى هناك ومُقعَدُ!

❖ مسح بيده على ظهره:

ونقل الشيخ مهدي الأحمدي في كتابه (دليل زوّار كربلاء ص١٤٨) ما مضمونه: إن رجلاً من طهران يُدعى «رَهبري» يعمل مسؤول حسابات، ابتُلي في فقراته، فذهب إلى لندن للعلاج لكن دون أيّة فائدة، بعدها توجّه إلى العتبات المقدسة في العراق، ولمّا زار مرقد السيّد محمّد رضوان الله عليه وأراد الرجوع.. رأى سيّداً معمّماً بعمامة خضراء قد وقف أمام السيارة، وسأله عن حاله،

فأجابته زوجة رهبري تشكو إليه: إنّه يصرخ ويستغيث من مرضه وآلامه! فقال لها السيّد النوراني: قَدِّموه أمامي. فقَدَّموه فمسح بيده على ظهره وهو يقول: إذا أراد الله فإنه يشفي. ولمّا انتصف الليل نادى المريض امرأته فرحاً: إنّه قد شفاني! ونهض صحيحاً سالماً لا يشكو من شيء.

❖ اجلس فقد عوفيت:

عن الحاج محمود أفندي البغدادي من أهل طرف الميدان وكان من أهل السنة، قال: أصابتني عله وألم في فخذي اليسرى أعيتني الحيلة في علاجها، فحدتني حاجة إلى السير إلى سامراء فلما حاذينا قبة أبي جعفر عليه السلام في الطريق ونحن في العربة سألت منْ معي عن صاحب القبة فأخبرت أنه ابن الإمام الهادي عليه السلام، فلما قضيت حاجتي في سامراء جعلت طريقي عند العودة على المشهد الشريف، وتضرعت فيه إلى الله سبحانه لشفائي وتوسلت به إليه، فبلغني النوم ورأيت سيداً

يقـول لـي: اجلس فقـد عـوفـيت مما أنت فيـه، قلت له: مـن أنت؟ قـال: أنا مـحـمـد بن الإمـام الهـادي عليه السلام، فانتبهت ولم أجد سيئاً في فـخذي، فعرجت على بغـداد وأتيـت بأهلـي وأولادي وذبحنـا الذبـائح ومكثنا عنده ليلتين ونحن نعترف له بالجلالة.

❖ **مستجير يجار:**

عن الـسـيـد عـبـدالحـسين ابن الـسـيـد جـاسم الدجيلي قال: مـرضت ابنة عم لـي فـذهـبت بهـا إلـى مـشـهـد أبي جـعـفـر عليه السلام مـسـتـجـيـرة، فـألقـيتـهـا إلـى جـانب الـضـريح، فـبتنا تلك الليلة وفـي الليلة الثانيـة قلقت ومـا نمت إلا بعد منتصف الليل فرأيت سـيداً يقول لـي: اجلس فإنّ الفجـر طالع وقم للصلاة وخذ مـريضتك إلـى أهلك فـإنها عوفيت، فانتبهت جذلاناً والفجـر لائح وأتيت ابنة عمـي فإذا هـي تقول: رأيت سـيـد يقـول لـي قـومي للصـلاة فـقـد طلع الـفـجـر وامـضـي لأهلك فـقـد عـوفيت من علتك. وأزيحت عنها العلة ببركة الشريف المقدس سلام الله عليه.

شاراته عليه السلام

❖ ما هي الشارة؟

الشارة تعني العلامة الواضحة الدالة على سرعة اجابة الدعاء وقد تظهر تلك الشارات خاصة للقصاص من الظالم أو المعاند والمنكر وتكون سريعة جداً وأمام جميع الزوار فلذلك صار كثير من الناس يتجنب الظلم أو السرقة وغيرها من المنكرات بقرب من حرم السيد محمد أو القسم به خوفاً من شاراته.

وإليك نماذج من تلك الشارات العظيمة، بعضها مثل العقوبة أو التأديب لمن يخونه، أو يخون أحداً في حماه، أو يعتدي على أحد زواره، أو يستهين بحرمه المقدس ومقامه العظيم، وبعضها يمثل شفاء مريض التجأ إلى حرمه وتوسل إلى الله به، وبعضها يمثل إجارة مستجير بكهفه الحصين، أو

ملهوف لاذ بفنائه متوسلاً إلى الله به فأغاثه الله ببركة وليه وابن أوليائه.

عن العلامة الشيخ محمد علي الغروي الاروربادي في كتابته (أبو جعفر محمد بن الإمام الهادي -سبع الدجيل) وهو بدوره يرويها عمن يثق بنقلها ويطمئن بصدقهم. قال قدس سره:

❖ خائن مبتلي:

حدث العلامة السيد ميرزا هادي الخراساني عن السيد حسن آل بو خوجة من خدام الإمامين العسكريين صلوات الله عليهما قال: كنا جلوساً في صحن الشريف المقدس أبي جعفر فدخله أعرابي إحدى يديه معلقة من عنقه إلى صدره وتصحبه جماعة ومعهم تيس، فاستسقانا الرجل وقدمنا له الماء فقال: أدنوه من فمي فإني لا أستطيع آخذه باليد فسألناه عن السبب، فقال: دخل عليّ ضيف في العام الماضي ولم يكن عندي ما أطعمه به،

فعمدت إلى تيس كان عند أختي لأذبحه له، فقالت: إنّه منذور للسيد محمد فلم أكترث بقولها، وذبحته، وبعد ثلاثة أيام ظهرت آثار الشلل في يدي واشتدت بي الحال حتى بلغت ما ترون، وإني طيلة هذه المدة ذاهل عن السبب، حتى التفتنا إليه في الآونة الأخيرة فقصدنا المرقد الشريف ملتجئين به، قال: ففتح السدنة باب الحرم ودخله الرجل ولفيفه وراءه رجالاً ونساءً وتوسلوا بصاحب القبر إلى الله متضرعين، فانتفض الرجل ساعة من الزمان، ثم برئت يده الشلل، ونذر أن يأتي المرقد المبارك في كل عام بنعجة.

❖ يعاقب مفرط في جنب الله:

قال: وفي رسالة السيد قاسم الحسيني (رحمه الله) عن العبد الصالح غيدان بن حاجم الخزرجي قال: مضيت ذات يوم لزيارة أبي جعفر عليه السلام، وبينما أنا في الحرم الشريف إذ دخله رجل أفغاني

بنعاله وسلاحه وقبل أن يصل إلى الضريح أصابه مثل الاثكل وأخرس لسانه وكأن دافعاً في صدره وأرجعه إلى باب الرواق، وهناك عاودته الحالة ودفع إلى باب البهو أمام الرواق، فلحقه السدنة وأخرجوه إلى الصحن الشريف وطفقوا يدورون به فيه، وهلك في اليوم الثاني.

❖ بأس شديد:

ومن الرسالة -أي رسالة السيد قاسم الحسيني- عن الملا عباس القاري: أنّ جماعة من أهالي دجيل خرجوا ميممين خالصاً، فلما أرادوا أن يعبروا دجلة في قارب من القوارب المدورة (قفة) المعدة هناك للعبور واستقروا في القارب سقط كيس أحدهم وفيه دراهمه فاختلسه صاحب القارب، وظن به صاحب الكيس فاتهمه فانكر، فطلب منه اليمين بأبي جعفر عليه السلام ببراءته، فحلف به ففاجأه الشلل من فوره.

❖ يحمي زواره:

في سنة ١٩٩٣م كانت امرأة وابنتها وهم من أهالي الكاظمية، أرادت الأم أن تأجر سيارة أجرة والذهاب بها لمرقد أبو جعفر السيد محمد بن علي علي الهادي عليه السلام لغرض أداء الزيارة، وقد تعاملوا واتفقوا مع أحد السواق على أن ينقلهم إلى المرقد المقدس، وكان بصحبته رجلاً آخر يظهر أنه صديقه، ولم تعلم المرأتان بحال الثاني وظنتا أنه أيضاً مسافر مثلهما، فانطلقت السيارة بهما وسط تعجب المرأة وابنتها: إذ كيف تنطلق السيارة ولم تستكمل عدة المسافرين، إلا أنهما لم يعترضا وجعلا أمرهما إلى الله تعالى وعند منتصف الطريق انعطف السائق إلى طريق جانبي فانتبهت الأم إلى أن السائق بمروره بهذا الطريق قد نوى بها وبإبنتها سوءً.

عند ذلك نادت وصرخت ودعت الله بكرامة أبي

جعفر عليه السلام أن ينجيها وابنتها. وإذا بالسيارة قد انحرفت وتمزقت دواليبها الأربعة، وفُتحت أبواب السيارة، فنزلتا مسرعتين وشاء الله وبكرامة السيد محمد عليه السلام أن تمر سيارة مملوءة بالمسافرين في تلك اللحظة سالكة تلك الناحية فتوقفت بجانبهم والمرأتان في حالة من الخوف والرعب وأنقذوهما وانهزم المجرمان جرياً على أقدامهم.

❖ **يعاقب السارق:**

نقل العلامة السيد علي عن أبيه المجتهد الثقة العارف السيد السيد عبدالحسين صدر الدين الكاظمي، حيث قال: شاهدت في سباج (سور) الصحن الشريف ثقباً قد ثقبه رجلاً ليسرق غنم أحد الزائرين وكان ناذراً لها، وكان نصف بدن ذلك الشخص السارق داخل ثقب السور والنصف الآخر خارجه، وقد شاهدته هالكاً مخزياً، وقد حدث بهذه الكرامة ليلة ١٧ شوال سنة ١٣٦هـ في الصحن الكاظمي المقدس.

❖ يعاقب قمارا:

حدث الثقة الحاج مزار بن الحاج محمود العطار حيث قال: حظيت بزيارة مولانا السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام وكان معي جماعة من صحبة المرجع الديني الكبير السيد مهدي الشيرازي قدس سره فشاهدنا زمرة من الناس يحملون تابوتاً ويصحبون كبشاً. فسألناهم عنه، فقالوا: أما التابوت ففيه فلان جئنا به إلى أبي جعفر عليه السلام لعله يشفع له.

وأما الكبش فهو منذور للمشهد، فلما وصلنا إلى باب الصحن المبارك، شاهدنا شابا يحمل التابوت على رأسه خارجاً من القبر (الحرم) الطاهر، وقد تبين من قصته: أنه كان قماراً وحلف بأبي جعفر عليه السلام أن يترك لعب القمار، إلا أن الشيطان قد استغواه ثانية فطفق يقامر من جديد مع أصحابه على سطح داره، وإذا به يرى رجلاً نورانياً، يقول

له: أنا السيد محمد لماذا عدت إلى جريرتك وحلفت بي كاذباً، وصفعه صفعة ألقت به من سطح الدار مغمياً عليه فعجل به أهله إلى المشهد الشريف، وبرأ وتاب إلى آخر حياته.

هذه القصة وهذه الكرامة هي من الكرامات المشهورة على ألسنة أهل المدينة (بلد) لأن الحادثة حدثت على أحد ساكنيها والمنتسبين إليها وقد عاصرتها وكنت وقتها صغير العمر وأني لأعرف الرجل معرفةً تامة واسمه "ناصر" ولا تزال وإلى هذا اليوم الأهالي يقسمون ويحلفون بها ويقولون: وحق بطاش ناصر.[1]

❖ طارت السكينة:

في بداية سنة ١٩٩٢م سافر أحد الناس، وكان يسكن أحد مناطق أطراف مدينة بلد، وترك زوجته وأخته وعند عودته من سفره أتهمت زوجته أخته

(١) بطاش: كلمة عامية جاءت من بطش يبطش بطشاً.

بإيتاء الفاحشة للتخلص منها وأراد الرجل قتل أخته، فطلبت منه التريث والتأكد من الحقيقة والذهاب للحلف عند مرقد السيد محمد أبو جعفر بن الإمام الهادي عليه السلام فإن كانت كاذبة فسيظهرها وعند مجيئهم إلى المرقد المقدس، وكانت بيده سكينة (خنجر)، وعند باب الصحن الشريف طارت السكينة من يده بسرعة البرق وغرست في القبة الشريفة وقد شاهد هذه الكرامة عشرات الموالين والزائرين وضجت السماء والأرض بالصلوات والتكبير والتهليل ولا زال الناس بعموم المنطقة تتحدث بها.

❖ سبب تسميته بالبعاج:

لقد السيد محمد بالبعاج لما عرف عنه من كرامات، إحداها أن والي دير الزور العثماني أصيب ولده بمرض، وبسبب الشهرة التي يتمتع بها السيّد محمد البعاج جعله مهوى افئدة الكثيرين من

المرضى، لذلك استدعى الوالي السيّد محمداً لمعالجة ولده، غير أن السيّد رفض الذهاب إلى منزل الوالي العثماني، إذ كان يعتقد أن صاحب الحاجة يقصد من لديه مفاتيح تلك الحاجة. وإزاء اصرار جنود الوالي على ذهاب السيّد محمد معهم واستقدامه بالقوة طلب منهم سيد محمد الذهاب إلى الوالي، وعندما ذهبوا فوجئوا برؤية الوالي وهو مبعوج البطن، وكان يردد اسم السيّد محمد، فحملوه بحالته تلك إلى مكان إقامة السيّد محمد. وسألوه بالمكانة التي له عند الله أن يبرأ الوالي مما حصل له، فغدا السيّد محمد يُعَرف بالبعّاج.

❖ **حلف ومات:**

قال السيد قاسم بن العلامة السيد علي الحسيني: أن رجلاً من أهل السنة والجماعة في منطقة الدجيل ويدعى أحمد علوش الحديدي، قتل ولم يعرف قاتله، واتهم أخو المقتول أحد أقاربه

المدعو مهدي بن صالح فانكر مهدي هذا، فأتفقوا أن يحلف المتهم (مهدي) بأبي جعفر عليه السلام فحلف به، ومات في حينها، واستبصر أخو المقتول.

❖ رد المنكر المال:

قال الشيخ النوري في النجم الثاقب: كان السيد محمد بن الأجلاء والسادات ذوي الكرامات المتواترة، بل يجري في غالب الخصومات في سامراء وأطرافها القسم به، وقد رأينا تكراراً، أن إذا بلغ الأمر إلى القسم (الحلف) رد المنكر المال إلى صاحبه متجنباً أداء القسم.

❖ توقفت السيارة:

وقامت إحدى الزائرات بأخذ حاجةٍ من حرم السيّد محمّد تتبرّك بها، متصوّرةً أنّ ذلك عمل صحيح، فلمّا ركبت السيارة وأراد سائقها تشغيلها لم يستطع، فتساءل المسافرون عمّا إذا جاء أحدهم

بسوء، عندها بيّنت المرأة ما فعلت وأرجعت تلك الحاجة إلى الحرم الشريف، فتحرّكت السيارة وعادوا إلى ديارهم.

❖ **يعاتب زواره:**

عن أحد الخطباء: كنت كثيراً ما أتشرف بزيارة السيد محمد عليه السلام وذلك أيام ما كنت مجاوراً للإمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء المشرفة، وذات مرة وأنا داخل في الروضة المباركة، ومنفعل بالزيارة، إذا بأحد الزائرين وكان رجلاً جسيماً ووسيماً، صار في حالة شبيهة بالغيبوبة وبدأ يتكمل بأمور شبيهة بالغيب، مما يسمي العرب هذه الحالة ويعبر عنها: (بأن السيد محمد صاح برأسه).

قال والدي (رحمه الله): فأخذ هذا الرجل يخاطب بعض الناس بأسمائهم ويقول: يا فلان لماذا جئتني وأنت مديون؟

ويقول الآخر: يا فلان لماذا لم تف بنذرك؟

ويقول لثالث: يا فلان أين الذبيحة التي عزمت على ذبحها عند مشهدي؟

وأضاف والدي (رحمه الله) قائلاً: وكان في الروضة المباركة الخطيب الحسيني المشهور عبد علي النجفي، وإذا بالرجل المتكلم يخاطبه باسمه ويقول: وأنت أيها الشيخ الخطيب عبد علي، لماذا لم تأت بنذرك الشيء الكذائي؟

فما أن سمع الشيخ عبد علي بهذا الكلام من الرجل إلا وارتعدت فرائصه، ورجف قلبه، وخاف خوفاً كبيراً، لأنه كان قد نذر ذلك الشيء ثم تباطأ في أدائه.

عندها أقبل نحو الضريح بوجل، وأمسك الضريح بيديه وقال معتذراً: التوبة يا سيدي، التوبة يا سيدي، إني سآتي بنذري إليكم في أسرع

وقت ممكن، ثم خـرج من الروضـة المبـاركـة ليـفي بنـذره، وخـرجت من ورائـه، وقـد ازددت بالسـيـد محمـد ابن الإمـام الهـادي عليه السلام يقينـاً، وله إخلاصاً ومودة.

كراماته عليه السلام في مجالس الكويت

قال الشاعر الشيخ هادي كاشف الغطاء (ت١٣٦١هـ) قال يمجدّه:

فكم عن قاصديهِ زال كَرْبٌ
وكم لمؤمّليهِ لُمَّ شَعْثُ
نُواليكم ونبرأ مِن عِداكم
وما لِولائِكُم نقصٌ ونَكْثُ
بمدحِ عُلاكُم نَروى ونَشفى
إذا ما مَسَّنا ظمأ وغَرْثُ
علومُ الدين أجمعُها لديكم
ومنها في البرايا مايُبَثُّ

❖ قبول ابني في الكلية:

تقول إحدى السيدات أن ابنها كان يرغب في تخصص معين في الجامعة ولكن لا يمكن قبوله

لهبوط معدله الدراسي ولكن الابن كان مصراً علي ذلك وبعد محاولات عديدة استمرت عدة أشهر كلها باءت بالفشل، تقول الأم توجهت بالدعاء إلى السيد محمد عليه السلام حيث إنني سمعت عن شاراته وكراماته من قبل فنذرت له ذبيحتين وإقامة مجلس باسمه وبعد هذا النذر تم قبول الابن وبكل سهولة وكان ببركة التوسل بالسيد محمد عليه السلام.

❖ زوجة شيعية:

تقول إحدى المؤمنات أن ابنها بلغ سن الزواج فقرر الزواج من فتاة على غير مذهب الشيعة فرفضت الأم وبشدة فكرة هذا الزواج كما تم الرفض من قِبل جميع أفراد العائلة لكن الولد كان مصراً على رأيه، وكان هذا قبل غزو الكويت وفي تلك السنة وفقت الأم لزيارة العتبات المقدسة في العراق فزارت كربلاء والنجف وسامراء ثم مرقد السيد محمد عليه السلام تقول فرأيت في حرمه عليه السلام

الزوار والكل ينادي ويتوسل والكثير منهم أخذ حاجته من السيد محمد عليه السلام، ومنهم من صار يوزع الحلوى والنقود في الحرم مع الهلاهل والصلوات على محمد وآل محمد تقول الأم أما أنا وقفت أمام ضريحه وصرت أبكي وأخاطبه بحرقة قلب وأقول له أترضى يا سيدي بأن يتزوج ابني من فتاة معادية لأباءك وأجدادك فأسألك بحق جدك أمير المؤمنين إلا ما غيرت رغبة ابني ووجهته نحو الصواب ورغبته في الزواج من فتاة على نفس مذهبه.

تقول الأم: رجعنا إلى الكويت بعد أسبوع تقريباً وإذا بي أسمع البشارة من ولدي بأنه لا يرغب الزواج من تلك الفتاة لأنه فكر جيداً ويريد الزواج من فتاة شيعية ويريد مني أن أختار له زوجته. فقلت في خاطري ما أسرع الإجابة لمن طرق بابك يا سيدي يا مولاي يا سبع الدجيل يا سيد محمد.

❖ استقرت حياة ابني:

كان ابني كثير الخلاف مع زوجته حتى وصل به الأمر إلى الطلاق فضاق صدري من هذا الأمر كثيراً فكنت في أحد المجالس التي أقيمت باسم السيد محمد أبو الشارات فتوجهت وبكل حرقة قلب وتوسلت به عليه السلام وسألته استقرار حياة ولدي مع زوجته وفعلاً بعد توسلي هذا ونذري له استقرت حياته والحمد لله.

❖ شفاء حنجرتي:

تقول أحد السيدات أنها كانت تعاني من مرض في حنجرتها مما أدى إلى اختفاء صوتها بتاتاً واستمر بها الحال إلى مدة عشرة سنوات وصارت تتكلم بالإشارة أو الكتابة وهي لا تستطيع التعامل مع أولادها وزوجها بالمنزل لأنه لا صوت لها.

تقول أنه أشارت عليها صديقتها بأن تراجع

عـيـادة الـدكـتـورة... لأنهـا مـتـخـصـصـة بأمـراض الحنجـرة وفـعـلاً راجـعـتهـا فقـالت لهـا الدكتـورة بأن هناك عـدة أورام على الحنجـرة وتحتـاج إلـى عـلاج طويل، تقـول هـذه السـيـدة تألمت كثـيـراً عند مـعـرفـة الأمـــر. وقـــد صـــادف هـذا الـيـــوم أن ذهـبت إلـى الحـسـينيـة (حـسـينيـة بوحـمـد) حـيث أنـهـم كـانـوا يقيمون كل يوم أربعاء مجلساً وعشاءاً باسم (السيد محـمـد) عليه السلام، تـقـول دخلت الحـسـينيـة وكـأن أحـداً بعـثـي إلى مطبـخ الحـسـينيـة، فـدخلت وكـان هنـاك مـجـمـوعـة من النسـاء يقـمن بأعـداد وجبـة الـعـشـاء باسم (السيد محـمـد) فوقفت أمـام (القـدر) وصـرت أبكي وأتوسل (بالسـيـد مـحـمـد) والنسـاء مـعي الكل يتـوسـل ويبكي ويدعـوا لـي بالشفـاء العـاجل، وأخـذت واحـدة منهـن بعض من أثار الطبخ ومسـحـت به على رقـبـتي وهي تدعـو لي بـالشـفـاء بحـق سـيـد مـحـمـد وشـاراتـه العظيـمـة. فـشـعـرت في ذلك اليـوم بأنني

سوف ابلغ مرادي واشفى من علتي. وقد كنت في كل يوم قبل الصلاة أرفع صوتي بالصلوات لأجرب صوتي ولكني لا أسمع منه شيء منذ عشرة سنوات. ولكن بعد اليوم الذي توسلت فيه جربت صوتي وإذا به يظهر وأسمعه فصليت على محمد وآله مرة ثانية بصوت أعلى وثالثة بصوت أعلى مما جعل زوجي يستيقظ من النوم متعجباً فقال لي زوجي: صوت من هذا فقلت له: دعني أصلي صلاة الفجر ثم أخبرك بالقضية، وفعلاً صليت الفجر ثم أخبرته أنني توسلت بالسيد محمد عليه السلام وأعطاني حاجتي وبلغني مرادي ففرح فرحاً شديداً لأنه سمع صوتي بعد عشرة سنوات.

❖ زيارة من كندا:

هناك مؤمنة كويتية الجنسية لها بنات وأولاد غير كويتيين من زوجها السابق وهم يعيشون في كندا وفي أحد السنوات حاولوا زيارة والدتهم في الكويت وهي حاولت أن تهيأ لهم كرت زيارة يستطيعون به دخول الكويت. كانت أمهم شديدة الشوق لهم إلا أن جميع محاولاتهم لم تؤدي إلى نتيجة لاستخراج كرت الزيارة مما أدى إلى دخول الحزن الشديد إلى قلبها فتوجهت أحد الأيام إلى الحسينية. (حسينية بو حمد) حيث كان يوم الأربعاء وهو اليوم الذي اعتادوا فيه على أقامة مجلس باسم السيد محمد عليه السلام فنذرت له نذراً وتوسلت به بقلب محروق وإذا بها بعد أيام تحصل على كرت زيارة لأبناءها وفعلاً زاروها وأدت نذرها وأقامت مجلساً للسيد محمد وجميع المؤمنات قدموا لها التهنأة بقرار عينها برؤية أبناءها وبناتها في الكويت.

المقدمة الصلواتية

لمجلس سيد محمد سبع الدجيل

صلى الله عليك يا رسول الله، صلى الله عليك وعلى آل بيتك المظلومين المشردين عن الأوطان، ما خاب من تمسك بكم وأمن من لجأ والتجأ إليكم يا ليتنا كنا معكم سادتي فنفوز والله فوزاً عظيماً.

نعى فائزي

جيناك خطار يا سيدي بهاي المسيه

وضيوف عندك كل أهل الجعفريه



زوار جنياك يا صاحب الشاره

معروف عنك بالكرم ويضيف خطاره

منك هالمسيه نريد يا مولاي زياره
نتعنه بجمعنه لأراضي الغاضريه

❖❖❖❖❖

ومنك نريد يا سيد محمد يوالي
ابهالمسيه تنظر الحال الموالي
غارق ابهمه سيدي والدمع هالي
وليله ونهاره دموع عينه جريه

❖❖❖❖❖

والمحب غير الدعاء مولاي اشعنده
وانوا أصل الكرم فرجو له هالشده
بجاه حسين أبو اليمه وحق جده
ويجاه أمه فاطمه الزهره الزجيه

❖❖❖❖❖

نعي مجرد

كلمن تعنالك ايزور

ودمع العين بالخد منثور

ويناديك مولاي ابقلب مكسور

❖❖❖❖❖

نريدك سيدي تقضي هالحاجات

وانته معروف أبو الشارات

بجاه النبي سيد الكائنات

❖❖❖❖❖

إجيتك والقلب محتار

وانخاك يبن حيدر الكرار

فرج هالشده يا سيّد يا مغوار

❖❖❖❖❖

قصيده

نفـسي إليكم تشـتكي أحـزانهـا

إذ أنهــا فــيكم تـرى سلـوانهـــا

قـد آمنت فيكم على ضوء الهـدى

وتحـــســـست بـودادكم إيمـانـهـــا

يا آل أحـــمـد والـنجـاة بـحـبـكم

والـنفس لـولاه ترى خـــســرانهـــا

مــــا آن أن تـثـــبـــوا إلـى أوتاركم

أفــهل نســيــتم يا كـرام زمــانهـــا

أفـهل نسـيـتم مـا جـرى في كربلا

فــيـهـا أمــيـة مــثـلـث أضـغـانـهـا

مــا أنصـفـتكم بعـد أحـمـد أمـة

قـد ضـيـعت بضـيــاعكم عنوانهـا

فقتيلكم وسميمكم وسجينكم

يشكو غداً للمصطفى طغيانها

وبقرب سامراء قبر محمد

مثل البطولة من سما شجعانها

فمن الكرامة قد سما بفضائل

هيهات ينكر مبصر برهانها

ومن البطولة والبطولة شاهد

قد حاز معناها فكان عيانها

أمحمد عين الهداية لم تزل

تبكي عليك الدهر يا إنسانها

والدين ودع فيك أعظم مرشد

وبفقدك التقوى بكت عنوانها

واظلمت الدنيا عليك وإنما

أوحشت يا قمر التقى أكوانها

وبكى الإمام عليك يعلن حزنه

وبه الإمامة أعلنت أحزانها

أفقيد دنيا المكرمات عجبت من

جدث يضم خلاله طوفانها

لك في نفوس الصالحين مكانة

منها نبت تلك النفوس كيانها

لك في القلوب ضرايح قد شيدت

وعلى ودادك أحكمت بنيانها

أمحمد إن البرية فيكم

عصت النبي وشايعت شيطانها

قد أكرمت أعداءكم وبحبها

إن الإله أذلها وأهانها

لم ترع حق محمد في حقكم

وبظلمكم قد أغضبت رحمانها

أمــحــمــد مني عليك تحــيــة

لغــة العــواطف رددت إلحــانهــا

سـقت الغـمـائم مـرقـداً بحـواره

حـشـد الـهـدى أيمانهـا وأمـانهـا



تنادي الزهره يمه

«المسموم والمذبوح إبني»

زادت أحزاني عليهم

بكل بلد امشتتيهم

وبدار الغربه مذبحيهم

❖❖❖❖❖

سعدوني يا شيعه اعلى الأولاد

عليهم يا يمه ذاب الفاد

سم وجتل خلصوا من قوم الأوغاد

❖❖❖❖❖

حال ابن الهادي اشلونه

تمرض وصفر لونه

ويـن احـــبـــابـه واهـلـه يـجـــونـه

❖❖❖❖❖

ضــــعـف جـــســـمـــــه وتـراده

غـــريــب وبـعـــيـــــده بلاده

ومـنهـــو يـخـــبــــر هـلـه وأجــداده

❖❖❖❖❖

نعي فائزي

والـزهـره على الأولاد مـحزونه وكئيبه
ودايم لجلهم لابسه ثـياب المصيـبه

❖❖❖❖❖

وليل ونـهـار أو كل صـبـح ومـسـيـه
عـلى أولادهـا نـاصـــبـــه عـــزيـه
وتـصـيـح ويـن اليسـاعدني بهـالـرزيـه
وين اللي عليـهم يجـري الدمعـه سجـيبـه

❖❖❖❖❖

وين اليـسـاعـدني عـلى ذبحـة أولادي
تـدرون بـيـــه يا خـلـق ذايـب افــادي
ومن دمـه عـليـهم دمـع العين بادي
والمحب ليـكم يا يمه زايد نحـيـبـه

نعي مجرد

وين اليساعدني بهالمصاب

وعليهم يظل الدمع سجاب

تدرون صعبه فراق الأحباب

❖❖❖❖❖

يا سادتي بيكم

وداخلين الليلة عليكم

وبحوايجنه الليله نرتجيكم

❖❖❖❖❖

بسم الله الرحمن الرحيم

رواية السيد محمد عليه السلام

السيد محمد الجليل أبو المعاجز والفضائل ابن الإمام علي الهادي عليه السلام وقد كان أكبر أولاده فقد كان كذلك من الزهاد والعباد وقد توفي على حياة الإمام علي الهادي عليه السلام وقد قيل أن الإمام الحسن العسكري شق جيب في غزاء أخيه السيد محمد بعد وفاته، وقيل أن للسيد محمد قبراً مزاراً مشهوراً في سامراء في قرية يُقال لها (بلد) وتلك القرية من سامراء وكان السيد محمد معروف بالفضل والإجلال بما يبديه من الكرامات والمعاجز الخارقة والفضائل التي لا تعد ولا تحصى جميع الشيعة يتشرفون بزيارته وينذرون له النذور الكثيرة ويهدون له الهدايا الثمينة ويسألون الله تعالى قضاء حوائجهم في حضرته المقدسة ويستجيب الله تعالى دعاءهم بحقه عليه السلام لأنه غصن من تلك الشجرة الطيبة التي أصلها النبي الأعظم والرسول

المكرم (ص) وابن أمير المؤمنين عليه السلام وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وابن الحسين سيد شباب الجنة أجمعين، ابن الأئمة الأطهار عليهم السلام وكان العرب في تلك المنطقة تفتخر به وتهابه وتخشاه كما روي أنه كان له كرامات ومعاجز كثيرة لا يسع المقام ذكرها، وقد قيل أن الذي سعى في تعمير قبره ثقة الإسلام النوري نوَّر الله مرقده، وكان العلماء المجتهدي يعتقدون زيارته عليه السلام إعتقاداً راسخاً وهو الذي سعى في تعمير بقعته الشريفة وضريح وكتب على ضريحه المقدس "هذا قبر السيد الجليل أبي جعفر السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام" وكان عظيم الشأن جليل القدر وكانت طائفة من الشيعة تزعم أنه الإمام بعد أبيه فلما توفى في حياة أبيه الإمام علي الهادي عليه السلام نصّ الإمام علي الهادي عليه السلام على الإمام الحسن العسكري بالإمامة ثم بقى قبر السيد محمد مزاراً إلى الآن وكل وقت تظهر المعاجز التي تبهر العقول وكانت جميع الزوار

تقصده من أقصى الأماكن البعيدة يتبركون بزيارته ويتوجهون به ويتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى وكأني ببعض المحبين ينشد ويقول:

يا سيد محمد يا بن الكرام

جينا نزورك يا بن الإمام

وحاشا تخلي القلب ينضام

وجدك علي حيد الضرغام

❖❖❖❖❖

يا سيدي بن الأماجيد

جينا وتعنينا من ابعيد

يا سيدي ومرادنا نريد

وأنت الذي منعوت تاجيد

نريد العطيه يا بن الأماجيد

يا سيدي جيناك وفاد

يا مــولاي كلنا نـريد مــراد

وإليك الكرام الجود معـتاد

❖❖❖❖❖

يا ســـيـدي جــينـا اعنـايـة

واطلبك بحق حامل الراية

بحق النبـي خـيـر البــرايا

وجدك علي زين السجـايا

❖❖❖❖❖

يـا ربي تـفكنا مـن البــلايا

يـا ســيـدي جــيناك زوار

جـينا ومنـا القلب مـحـتـار

نطلبك بـحق حـيدر الكرار

وامـراد منك يا حـمـا الجـار

واقــسم بأجـدادك الأطـهـار

معجزة الفتاة

قال الراوي وكان مولانا السيد محمد ابن الإمام علي الهادي له مزار كبير وحضرة معمورة وتقصده جميع الناس الخاصة والعامة ومن قصده لا يخيب، ولا بد أن يحصل على ما يريد ومن بعض معاجزه كان هناك فتاتان من ذوي البيوت الكبيرة في إحدى العشائر الكبار ولكن إحداهما جعفرية وأهلها من الضعفاء والمساكين والثانية من غير الموالين لأمير المؤمنين وكانت الفتاتان صديقتان وكل واحدة منهما تحب الأخرى حباً شديداً وفي بعض الأيام توجهوا إلى البستان كي يغتسلن فنزعوا ملابسهما ووضعوها في ناحية من نواحي البستان وفي تلك الساعة أتى ثور وهو على عجل وأراد أن يأكل الملابس وكان في وسط الملابس قلادة تخص الفتاة الغير موالية لأهل البيت فأخذ العجل قلادتها وابتلعها ومضى خارج البستان ولما

خرجوا من النهر واقتربوا من الملابس وجدوها علي غير وضعها السابق ولم يجدوا القلادة وافتقدوها فإتهمت الفتاة صديقتها الجعفرية ومضت إلى أهلها شاكية على صديقتها فاضطربوا اضطراباً شديداً وازداد النزاع بينهم حتى بلغ القتال ولكن أبو الفتاة رفض القتال وقال كيف نقاتلهم وهم ضعفاء وليس عندهم سلاح ولا يجدون شيئاً من المعدات الحربية ولكن سوف أرشدكم على من يحل لكم هذه المشكلة فقالوا ومن هو؟

قال: كان هناك قرية يُقال لها بلد قرب سامراء كان هناك مزاراً يقال لصاحبه السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام له معاجز كثيرة فمن قصده لا يخيب وقد بانت له براهين كثيرة ولا يخرج الزائر إلا وحاجته مقضية بفضل الله تعالى، فقوموا الآن وامضوا إليه سريعاً حتى يتبين برهان

ذلك فقامت العشيرتين ومضوا وتوجهوا إلى حضرة السيد محمد ابن الإمام علي الهادي ثم استأذنوا ودخلوا وزاروا السيد محمد بالزيارة المعلقة على ضريحه ثم صلّوا ركعتين الزيارة وجعلوا يتوسلون وبعذ ذلك ذهبت الفتاتان إلى الشباك شاكيات، فواحدة تشتكي فقد قلادتها والثانية تشتكي تهمتها وجعلوا يبكون بكاءً شديداً ويتوسلون بالسيد محمد فبينما هم يبتهلون بالدعاء وإذ بتلك الهمهمة الشديدة فنظروا وإذا بعجل قد أقبل يرغوا رغاءً شديداً واقتحم الحضرة المقدسة وجعل يعفر بيديه ورجليه وجميع الزوار ينظرون إليه، فبينما هم كذلك وإذا بذلك العجل انقسم بطنه نصفين فرأو القلادة في بطنه وهي تلمع نوراً إلى عنان السماء، فتباشروا جميع الزوار الحاضرين والفتاة مع أهلها سُرّوا سروراً عظيماً، وعلموا أنه من بركات السيد محمد ومن معاجزه

الخارقة والتي لا تُعدّ ولا تُحصى، فتسامحوا جميعاً ورجعوا إلى أماكنهم شاكرين الله سبحانه وتعالى وجعلوا يتحدثون عن فضائل السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام، وهكذا فضائل أهل البيت عليهم السلام التي لا تعد ولا تُحصى وكأني ببعض المحبين لسان حاله يقول في هذه المعجزة:

مما قالت أمينة بن خليفة لمعجزة
السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام

يا بـن الإمـــام الهـــادي

جــيــتك واريد امـــرادي

❖❖❖❖❖

جـيـتك وأنا مـهـضـومـة

والـقـلـب زاد هـمــــومـــه

وأنتـــه اللي شـــاع علومـــه

مـــحـــروق مني افـــادي

❖❖❖❖❖

ويـن الـلي يـعـطي الشـــارة

مـــا يـعـــتـــــذر زواره

جـيـتك وأنـا مـحـتـارة

مـولاي عطـنـي امـرادي

مـولاي سـيـد مـحـمـد

يا بـن طـه الأمـجـد

قـلـبـي تـرى يـتـوقـد

وانـتـه الـذخـر يـسـنـادي

❖❖❖❖❖

والـلـي يـجـيـك مِـتْـعَـنـي

وبـزيـارتـك مـتـهـنـي

حـاشـا تِـعَـذر مِـنـي

يـا بـن الإمـام الـهـادي

❖❖❖❖❖

يـا سـيـدي وزوارك

كـلـهـا لـفـت خـطـارك

اليــوم اجْلِسَتْ بجــوارك

تتـــــوسلك وتـنـادي

❖❖❖❖❖

يـا بـن زاكـي الأجـــــداد

وانتــــه اللي تعطي المراد

يـرضي ويبــــرّد لفّـــادة

مـــولاي عطـني مـــرادي

❖❖❖❖❖

مـــولاي يا بـن الســـادة

من جــا عطيــتــه مـــراده

حـــــتى راعي القـــلادة

انتـــو الذخـــر يسنـادي

❖❖❖❖❖

مولاي يا بن داحي الباب
حليت مشاكل الأعراب
كل من نخاكم ما خاب
يا بن الإمام الهادي

❖❖❖❖❖

فقد القلادة وضاعت
تبكي البنية احتارت
أثاري بعجلهم صارت
خذها العجل يسنادي

❖❖❖❖❖

العرب جاتك يشكون
يا سيدي ولك ينخون
وجاهم عجل كالمجنون
هاجم الحضرة غادي

الزوار كانوا كثرة

مليانه كل الحضرة

والعجل بين أمره

يا ابن الإمام الهادي

❖❖❖❖❖

شافوا نورٍ تشتشع

وطلعت اقلاده تلمع

ويصوت كل من يسمع

مولاي عطني مرادي

❖❖❖❖❖

جات العرب حيرانه

رجعت وهي فرحانه

من معجزة مولانا

يا ابن الإمام الهادي

مـولاي الشـيـعـة بـحـمـاك

وكل هـالجـمـاعـة تـنـخـاك

مـا يـخـيـب كلمن قـصـداك

يـا ابـن الإمـــام الـهـــادي

❖❖❖❖❖

نخوة للسيد محمد

سـيـد مـحـمـد سـيـدي

يـا نـسـل الأمـــجـــاد

شـــيـــعـــة علـي الكرار

جــــينا نـريـد مــــراد

❖❖❖❖❖

سـيـدي مـحـمـد سـيـدي

يــــا بـــــن الأيمـــــة

قـلـبـي بـحـــيـــرة سـيـــدي

فـــــرج الـهـــمـــــة

وأنـــا تـعـنـيـــــــتـك

إلـي قـــبــرك أشـــمـــه

يا سـيـدي شـارة

اعـملهـا وعطني مـراد

❖❖❖❖❖

يا سـيـدي حـاشـا

تـخـلـي الـقـلـب ذايـب

شـارات مـعـلومـة

إلـك يـا بـن الأطـايـب

جـدك عـلـي الـكرار

فـلال الـكتـايـب

يا نسل مـولانا الرضـا

يـا بـاب المـراد

❖❖❖❖❖

وأنـت الـذي مـنـعـوت

بـالشـارات كـلـهـا

الـشـيـعـة تعنت لك

ولا تـخـيـب أمـلـهـا

تـعـنـت تـريـد ازيـارتـك

وتـفـوز كـلـهـا

يـا بـو المـعـاجـز

سـيـدي تـعـطـيـنـا المـراد

❖❖❖❖❖

سـيـدي مـحـمـد يـالذي

حـزت الـفـضـائل

جـيـتـك وأنـا دمـعـي

على الخـديـن سـايـل

ولا تـخـيـبـنـا يـا بن

حـلال المشـاكـل

عـنـدي مـــــــشـكـلـة

والهـضم كل سـاعـة يزداد

❖❖❖❖❖

يا بـن الأيمة سـيـــدي

هـــظــمــي تـــزيـــلــه

مــن الــهــم أنــا قــلــبــي

خـلـص يا بـن الجـلـيـلـة

يــا ســـــــــادتـي تـدرون

وأنــتـــــو الـوســـــيـلـة

أريـد الـشـــــفـــا مـن الـلـه

بحــقـك يا بـن الأمــجــاد

❖❖❖❖❖

يا ســيـدي مــحــمــد ويا

مـــقــــصـــــد الـزوار

يا سيدي حاشا

تخلي القلب محتار

أقسم بأجدادك

عليك وحامي الجار

كلنا ضيوفك

سيدي ونريد مراد

❖❖❖❖❖

حق الضيافة عليك

يا بن الأماجيد

يا بن الهواشم

والأطايب والصناديد

مولانا خادم لك أنا

وجيتك من ابعيد

حــاشــاك لا تـنســانـا

والشـيـعـة يا بن الأمـجـاد

❖❖❖❖❖

يا ســيـدي أريـد الفــهـم

وامــــــــدح إلــيـكـم

عــــزمي أنـا يا ســــادتـي

بــالــلــه ويــيــكــم

وأن شــاللـه بكل عــــام

نجـــي ونـــزور إلــيــكــم

وبهــا الـجــمــاعــة والأهل

مــن رب الـعــــبـــــاد

❖❖❖❖❖

تمت

نفس طور (نخيت اللي كفل زينب أو حاميها)

(أو من ماتم الماتم تحضر الزهره)

التوسل بالسيد ابن الإمام الهادي عليهما السلام

جيتك سيدي أو طالبه زياره

يا سبع الدجيل ويا أبو الشاره

❖❖❖❖❖❖

نخيتك سيدي يا ضنوة الهادي

منك طالبه أبلغ أنا مرادي

شافي كل مريض أو احفظ أولادي

ونقصد للحسين وكلنا زواره

❖❖❖❖❖❖

وجينه نندبك مولاي هالليلة

وهـم الـلـي بقـلبـي انتـــه اتـزيـلـه

وعـليكم يا سـاده هالمسـه ادخـيلـه

والحـضـرة الهـادي احنه خطاره

❖❖❖❖❖❖

والـلـي يعـتـني اينـال مـقـصـوده

ويدخل حضرتك أو يطلب العوده

ويطـلـع مـبـتـسـم وينال مـريوده

وأبدا مـا تظل الشـيـعـه مـحـتـاره

❖❖❖❖❖❖

وانتـه بالمعـاجـز سـيـدي مـعـروف

يا أبو الكرم ويا سـخي الجـفـوف

نـريداً مـعـجـزة ابهـالمسـيـه انشوف

وشـخـصـك سـيـدي انشـاهـد انواره

وتحـضـر سـيـدي دوم للذي ينخـاك

ودنيـه وآخـره كلنه نريـد احـمـاك

وبالجنة يا سـيـدي نجـتـمـع وياك

وانـتـــه بو الـكـرم وانت أبـو شـــاره

❖❖❖❖❖❖

واخـــــتم دوم أبـيـــاتـي ونـاديكم

وانتـوا سـادتـي تحـضروا اليـواليكم

مـسـحـوا عـالمراضى اليـوم بيـاديكم

ويـرجـع المحـب فــــرحـــان لديـاره

❖❖❖❖❖❖

تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان).

(نفس طور ادخيل يالزهره ادخيل)

التوسل بسبع الدجيل

دخــيـل يـا ســبـع الـدجــيـل

جـيـت أتوسـل ونادي وطالبــه منك مــرادي

بهالمسـه بـرّد افادي وانتــه للحــاير دليل

❖❖❖❖❖❖

دخيل يا سـيّد يوالي انظر الليله الحــالي

اندبك والدمع هالـي ودمـعتي بخـدي تسـيل

❖❖❖❖❖❖

واندبك يا أبو الشاره وطـالبــه منك زياره

عد علي حمّاي جاره وللي ظل عـاري وجديل

❖❖❖❖❖❖

اشـره بـينهـا الليلـه | وهالجماعه عليك دخيله
شـافي لينه كل عليله | واشــفـي لينه كل عليل

❖❖❖❖❖❖❖

وضاكت علينه الوسيعه | نـريـدها شــاره ســريـعــه
بجاه من ذبحوا رضيعه | ودمـه مـن نحـره يســيل

❖❖❖❖❖❖❖

وجايه والدمع يجري | وانتـه يا مـولاي ذخـري
سيدي احضرني بقبري | لو صــرت وحـدي نـزيل

❖❖❖❖❖❖❖

وترثي معصومه القصيد | مــــراد مـن عنـدك تـريـد
تعتني القبر الشهيد | وداخله عليكم دخـــيـل

❖❖❖❖❖❖❖

من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (عرسك يا جاسم مرمر أحوالي يا ثمر دلالي)

التوسل بالسيد محمد عليه السلام

يا سيدي أنخاك يـا سيدي أنـخاك
يا أبـو الشـاره واطلب أنا حـمـاك
يا سيدي وأنخاك

❖❖❖❖❖❖

مـولاي جيـتك والقلب مـهـمـوم
وانخـاك يا سـبـع الـدجـيل الـيـوم
واقـسـم على الـلـه بجـدك المظلوم
لـيلـي ونهـاري بس أظل أنعـاك
يا سيدي وانـخاك

❖❖❖❖❖❖

والمحب جـاك وطـايـح ابـشـده

يا ابن الهادي دخيل لا ترده

تبرد غليله وقلبه اتبرده

وتقضي الحاجه للي يتعناك

يا سيدي وينخاك

❖❖❖❖❖❖

وكلمن قصدك لك سيدي بزياره

يشاهد ضريحك تسطع أنواره

معروف عنك انته بو الشاره

وللي يجي سايل تمد يمناك

يا سيدي وانخاك

❖❖❖❖❖❖

واللي يندبك سيدي ما خاب

يا ابن البتوله ويا ابن داحي الباب

والشيعه تنخى والدمع سجّاب

مـــولاي ويـأرواحـــهـــا تـفـــداك

يا سيدي وتنخاك

❖❖❖❖❖❖

وكل هـالجـمـاعـه مـاده الجـفين

وتـنـخـــاك هـالليله يا نور العين

تـريد بـزياره تعـــتني للحـــسين

وداخل الحــضـره نجــتـمع وياك

يا سيدي وانخاك

❖❖❖❖❖❖

والشـــيـــعـه كلهـا اليــوم تـتـعـنه

وداخل الحــضــره نجــتــمع كلـنه

بـهـــاي الزيـاره اليـــوم ســـجلنه

ونلـوذ كلـنه ســيــدي بحـــمـــاك

يا سيدي وانخاك

واخــتم أبيــاتي وأطلب مــرادي

وكل هـالجـمـاعـه بـاسـمك تـنادي

وتنخـاك يا ابن المصطفى الـهـادي

وكلمن تعنى لك تقـول حـيــاك

يا سيدي انخاك

❖❖❖❖❖❖

من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (للزينبيه عندي شجيه)

التوسل بالسيد محمد أبو الشاره

باســـــمك أنادي   يا إبـن الهـــادي

يا سيد محمد عطني مرادي

❖❖❖❖❖❖❖

وتـنخـى المسـيــه   أهـل العـــزيـه

يبن الزجيه تصيح برّد افادي

❖❖❖❖❖❖❖

يا نـسل الأمـجـاد   بجاه أبو السجاد

سهّل حاجة العباد واحفظ أولادي

❖❖❖❖❖❖❖

مـجلس عـقـدنه   وباسـمك ندبنه

يا سـيـدي ادركنه يا إبـن الهـادي

وكلنه اعتنينه وتوسلينه
والكم احنه حنينه والدمع بادي

❖❖❖❖❖❖❖

ينادي الموالي والدمع هالي
مولاي انظر الحالي والقلب صادي

❖❖❖❖❖❖❖

وكلمن بشده ينادي ويقصده
وسيدنه ما يرده بجاه الأسيادي

❖❖❖❖❖❖❖

ومعصومه تندب والمدمع يصب
حقق لي هالمطلب وعطني مرادي

❖❖❖❖❖❖❖

من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (ما ابجي لذبح اولادي)

نخوة للسيد محمد أبو الشاره

يا سـبـع الدجـيـل أنخـاك بالله لا تـردني

واطلب مـنك هالطـلبـه وأريدك توجـبني

❖❖❖❖❖❖

إجيـتك سيـدي ومولاي واطلب هاي الطـلبه

وأدري إنته بوالشاره وما هـي عليك صعبه

بهالليله يا ابن الهادي حسين ينفتح دريه

وأريـدنك يـا مـــولانه بـزيـاره تـســجلنـي

❖❖❖❖❖❖

اندبك يا سـبـع الدجيل ومني الدمـع منثور

وتـدري بـالقلب ذايـب يا مـولاي ومكسـور

دخيلك يا سـيّد محـمد يمتـه نعتني انزور

وندخل داخل الحضره دخيلك لا تخيبني

❖❖❖❖❖❖

وانظر حالة الشيعه والكل يشكي مهموم

وقلبــه منكســر مــولاي لزيارة المظلوم

وانا أريد وعـد منك اعـتني له بيـا يوم

إبهــالزياره مــولاي أريدنك توعــدني

❖❖❖❖❖❖

وانته بالكرم معروف واسمك أبو الشاره

بـالعــجل يا مــولانه ســجلني بزياره

أتعنى الأرض غاضر أزور حسين وانصاره

وتالي لنجف مسراي عد حيدر تكتبني

❖❖❖❖❖❖

يـالتــحب رســول الله إتمسك ابدينه

والثـابت عـالولايه أبو الحسنين ايعـينه

وفي يوم الحشر يحضر وهو اللي ينجينه

وأريده إينور قــبــري أو بيــده ينزلني

❖❖❖❖❖❖

ومعصومه يبو الشاره خادمه للأسياد

وكل هاي الجماعه تصيح ومنكم تطلب امراد

وأنا وياها سجلونه زياره لبو السجاد

وتقضي الحاجه لينه بهالطلبه لا تردني

❖❖❖❖❖❖

تمت

من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (زينب تبجي وتصيح يم البنين أو يالنصبتا العزا ندوا أمه)

نخوة لسبع الدجيل

أندبك سيدي يبو الشاره ومنك أنا أريد اليـوم زياره
أنـا وكل أهل العــزيه نعــتني للغــاضــريه
أندبـك سـيـدي يبـو الـشـاره

❖❖❖❖❖❖

وهالجماعه تصيح يا ولينه بهالزياره نريد تمن علينه
نزور اللي بكربلا ذابحينه وبسهم مسموم مصوبينه
نقـصـده بهـاي المسيـه ونعــتني للغــاضــريه
أندبـك سـيـدي يبـو الـشـاره

❖❖❖❖❖❖

وكلمن ينادي امن الأحباب يمته نتعنى الداحي الباب
وللي ظل عاري فوق التراب مذبحين أهله وكل الأصحاب

نزور كل أهل الحمـيـه ونعـتني للغـاضـريه

أندبك سيدي يبو الشاره

❖❖❖❖❖❖

وظلت تنادي هالمسه الناس وتطلب زيارة البطل عباس

وتعتني زوار لبو النوماس وللي ظل عاري بخيل ينداس

وجثته ظلت رميه نعـتني للغـاضـريه

أندبك سيدي يا بو الشاره

❖❖❖❖❖❖

نعتني الكريلا ونقصد انزور وندخل الحضره بدمع منثور

وحول شباجك كلنه اندور ونطلب الحاجات بقلب مكسور

وبالشـفى تمسح عليّـه واعـتني للغـاضـريه

أندبك سيدي يا بو الشاره

❖❖❖❖❖❖

بقلبي يا مولاي تدري حسره يمته بواليمه اعتني القبره

واندب باسمه وسط الحضره — اصيح ونادي يبن الزهره

ودمعتي بخدي جريه — واعتني للغاضريه

أندبك سيدي يا بو الشاره

❖❖❖❖❖❖❖

وأرثي أبياتي وكل الأشعار — لنبي الهادي وأم الأطهار

وللوصي حيدر حامي الجار — هو ينجينه من لظى النار

بجاه أيمتنه سويه — نعتني للغاضريه

أندبك سيدي يا بو الشاره



من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (زينب آنا يا دهر تقريبا)

التوسل بسبع الدجيل أبو الشاره

جـــيت والمدمع يســـيل　　دخيـل يا سبـع الدجـيل
طالبـــه الـليله مــرادي　　ســـيـــدي برّد افـــادي
دخـــيـل يا ســـبـع الـدجـــيـل

❖❖❖❖❖❖

المجلسك جينه بجمعنه　　ســـيــدي مـــتـــوسلين
وننـدب باســــمك يوالـي　　أنـا وكل الحـــاضـــرين
شـــيـعـــتك كلهــا تصــيح　　وتـنـدب ابجـــاه الـذبيـح
وانتــــه للحـــاير دليل　　دخيـل يا سبـع الدجـيل

❖❖❖❖❖❖

ومـجلس الليله عـقـدنه　　ســـيـــدي ابحـــضـــرتك
وظلـت تـصـــيح وتنـادي　　يا بو الـشـاره شـيـعــتك

طالبــــه ومنك تريد	تعتني القبر الشهيد
والدمع منهــا يســيل	دخيل يا سبع الدجيل

❖❖❖❖❖❖

دخيل مولاي المسيه	لا تردها طلبــــتي
واقضي الحاجات ليّه	واشــفي الليله علتي
مــــراد منك طالبين	آنه وكل الحــاضـرين
وشــافي لينه كل عليل	دخيل يا سبع الدجيل

❖❖❖❖❖❖

واندب بسيّد محمد	يالطحت ابمشكله
هذا بن سيد رسلها ودوم	ايحل المعــــضله
صـــيح ونادي يالولي	يا إبن الهـــادي علي
تدري بقلبي نحــــيل	دخيل يا سبع الدجيل

❖❖❖❖❖❖

ودوم بالمجلس ننادي سيي	وياســـمك نصـــيح

يمتـه مـولاي تكتب إلنه　　نعـتـني القـبـر الذبـيح
ندخل احنه حـضـرتـه　　نشـاهـد كلنه قـبـتـه
نزور اللـي عـاري وجـديل　　دخـيـل يا سـبـع الدجـيـل

❖❖❖❖❖❖

أسأل من الله يوالي لينه　　تـكـتـبـهـا سـريـع
ومن بـعـد ازيـارة حـسين　　نعـتـني الأرض البـقـيـع
نقـصـد الـقـبـر الرسـول　　وروضـة الزهـره البـتـول
ونقـسـم ابجـاه الجليل　　دخـيـل يا سـبـع الدجـيـل

❖❖❖❖❖❖

ودوم شـيـعـتكم يا والي　　تـريـد مـنـكـم الحـمـه
تريـد منكم الشـفـاعـه　　بجـاه الزهـره فـاطـمـه
بجـاه سـادتنه جـمـيـع　　والنبي الهـادي الشـفـيـع
واللي الـزيـنـب كـفـيـل　　دخـيـل يا سـبـع الدجـيـل

❖❖❖❖❖❖

وخادمـه معصومـه جتكم　　وارايـده مـنـكـم طـلـب

روحي لو فـارقـت جسمي　　وحـدي في قـبـري أطب

تحـضـر ليّـه سـادتي　　وتـنـور لي حـفـرتي

وكلمن بقـبـره نزيل　　دخيل يا سبع الدجـيل



من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

زيارته وفضلها

❖ فضل زيارته:

لا شكّ أنّ زيارة السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام لها آثار كثيرة من الخير والبركة، وقد حث النبي صلى الله عليه وآله على زيارة قبور ذريّته فإنّ بها صلة معه صلى الله عليه وآله، فقال: مَن زارني أو زار أحداً من ذريتي، زرته يوم القيامة فأنقذته مِن أهوالها.

وممّا اشتهر وعُرِف أنّ قبر السّد محمّد (سَبع الدجيل) رضوان الله عليه في «بلد» أمانٌ ورحمة لجميع سكانها، مثلما قبر والده الهادي عليه السلام بسامراء أمان لأهل الجانبين. ويُزار السيّد بزيارة خاصة، وهي معلقة على الصندوق الشريف، جاء فيها:

ذكر العلامة الشيخ عباس القمّي طاب ثراه في (مفاتيح الجنان) ص ٥٩٧ زيارتين يُزار بهما أولاد الأئمة عليهم السلام، قال قدّس سرّه: (روى السيد الأجل علي بن طاووس رضي الله عنه في (مصباح الزائر) زيارتين يُزار بهما أولاد االأئمة عليهم السلام فقل:

❖ زيارته

السلامُ عليك أيُّها العالِمُ الجليل، والمهذَّب النبيل. السلامُ عليك أيَّها المُهاب، عند أهل القرى والأطناب، السلامُ عليك وعلى جدّك المصطفى، وأبيك المرتضى، وأمَّك فاطمة الزهراء...

السلام عليك أيها الزكي، الطاهر الولي، والداعي الحفي، أشهد أنّك قلت حقاً ونطقت حقاً وصدقاً ودعوت إلى مولاي ومولاك علانية وسراً، فاز متبعك، ونجى مصدّقك وخاب وخسر مكذبك والمتخلف عنك، اشهد لي بهذه الشهادة لأكون من الفائزين بمعرفتك وطاعتك وتصديقك واتباعك،

والسلام عليك يا سيدي وابن سيدي، أنت باب الله المؤتى منه والمأخوذ عنه، أتيتك زائراً وحاجتي لك مستودعاً، وها أنا ذا أستودعك ديني وأمانتي وخواتيم عملي وجوامع أملي إلى منتهى أجلي، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك أيُّها العبدُ الصالح، المطيعُ للهِ ورسولهِ، السلام عليك يا محمّدَ بنَ عليّ الهادي، ولا حَرَمنا الله بركتَك وبركة آبائك الطاهرين، ورزقنا اللهُ شفاعتكم يومَ الدِّين.. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

يقول الأستاذ يونس السامرائي: يعتقد العوام بالسيد محمد اعتقاداً خاصاً، فيقولون إنه يعطي المراد، فيأتون إليه من مسافات بعيدة يطلبون عنده الأمنيات، ويعتقدون أن مَن حلف عنده كاذباً أصيب بالعمى.

ولا تزال - خلال مئات السنوات هذه- وفودُ المحبين والموالين والمصدقين.. تشد قوافلها قادمة لزيارته من بعيد.

الفهـرس